المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (209) - الجزء (1) - السنة (58) - ذو الحجة 1445هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢٠٩) - الجزء (١) - السَّنة (٥٨) - ذو الحجة ١٤٤٥هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

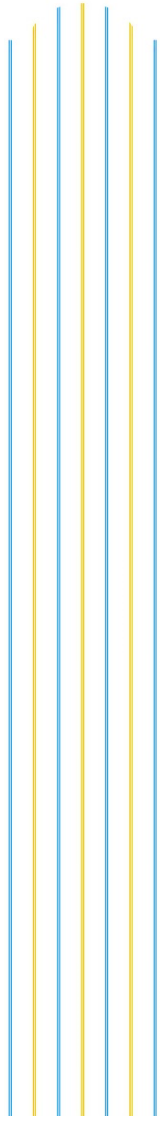

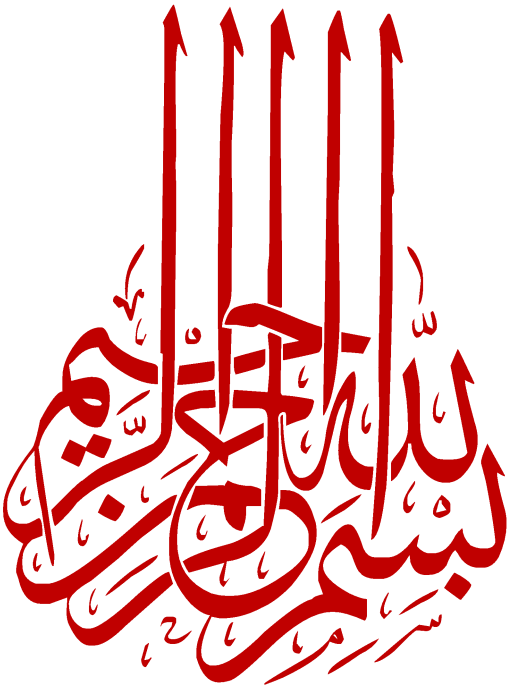
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ . د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ . د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ . د/ أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ . د/ رمضان محمد أحمد الرويي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ . د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ . د/ عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ . د/ أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ . د/ باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود الشماليَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (١)

م	البحث	الصفحة
١-	مختصر مفيد في التجويد لشيخ القرّاء أبي حفص سراج الدِّين عمر بن زين الدِّين قاسم الأنصاري الشهير بالنَّشَّار (ت٩٠٧هـ) - دراسة وتحقيق - د / ناهر بن حمدان المحمدي	١١
٢-	سماعات ابن القرّاب عن شيخه ابن مهران في كتابه: «الشافي في علل القراءات» - جمعًا ودراسة - د / عبد العزيز بن باتل بن بتال الرشيدي	٨١
٣-	القراءات القرآنيّة وتوجيهها في كتابي أبي علي القالي: «البارع في اللغة» و«المقصور والممدود» - جمعًا ودراسة - د / براء بن هاشم بن علي الأهدل	١٣٥
٤-	معنى (الباء) الداخلة على (اسم) في البسملة ونحوها، وما ينشأ عن ذلك من المعاني والأعاريب والمسائل - دراسة استقرائيَّة تحليليَّة - أ . د / خالد بن عثمان السبت	١٩١
٥-	لفظ القرين في القرآن الكريم - دراسة تحليليَّة - د / إبراهيم محمد إبراهيم سلطان	٢٤٧
٦-	الهمز واللمز في القرآن الكريم - دراسة موضوعية - د / تهاني سالم أحمد باحويرث	٢٩٥
٧-	أدوات نقد التفسير عند ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ د / عقيل بن سالم الشمري	٣٥١
٨-	الرواة الذين أطلق الإمام الذهبي فيهم الخلاف ولم يقض فيهم بشيء في كتابه الكاشف من بداية: مَن اسمه إبراهيم إلى نهاية مَن اسمه عثمان - جمعًا ودراسة - أ . د / أحمد بن علي الحندودي الغامدي	٣٩٥
٩-	الفوائد الملتقطة والفرائد الملتقطة - دراسة وتحقيق - أ . د / سليمان بن صالح بن عبد الله الثنيان	٤٦٧
١٠-	الصحابيَّة الجليلة رزينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ومروياتها في كتب السُّنَّة النبويَّة د / منيرة بنت جبران بن هادي القحطاني	٥٥٩

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

معنى (الباء) الداخلة على (اسم) في البسملة ونحوها، وما ينشأ عن ذلك من المعاني والأعاريب والمسائل

– دراسة استقرائيَّة تحليليَّة –

The Meaning Of The (Ba'a) Accociating With (Ism) In Al-Basmalah And The Like And The Resulting Meanings And Issues

- Inductive Analytical Study -

إعداد:

أ . د / خالد بن عثمان السبت

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (سابقًا)، قسم الدراسات القرآنية

Prepared by:

Prof. Khaled Bin Othman AlSabt

Imam Abdulrahman bin Faisal University (previously)

Quranic Studies Department

Email: khaled2224@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2023/04/09		2024/05/09

نشر البحث
A Research publication

ذو الحجة ١٤٤٥هـ - June 2024

DOI:10.36046/2323-058-209-004

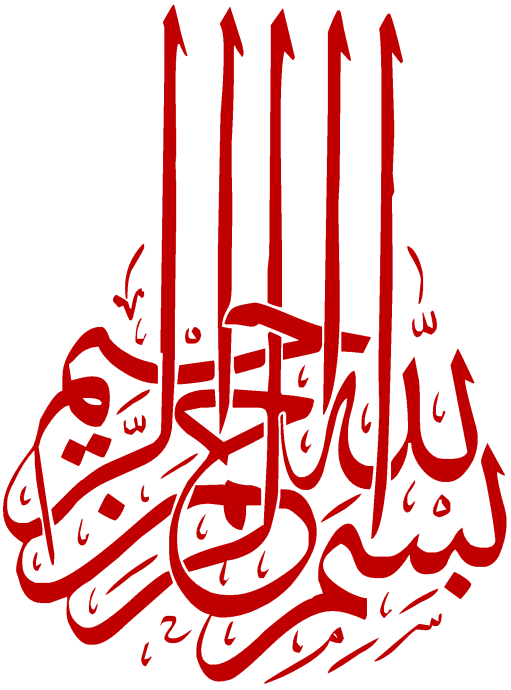
بسم الله الرحمن الرحيم

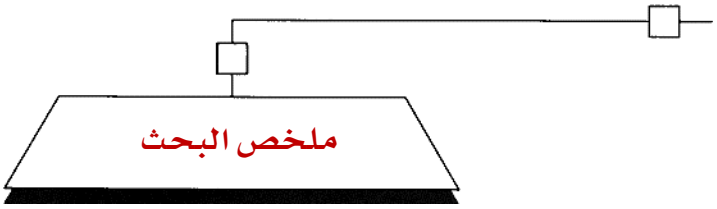

للباء معان كثيرة، أوصلها بعضهم إلى(١٤) معنى، وقد اقتصرتُ هنا على ما يذكره المفسرون وغيرهم للباء الداخلة على (اسم) كما في البسملة ونحوها، كالإلصاق وهو من أشهر معانيها، وقد عدَّ بعضهم بمعناه:(المصَاحَبة، والملابسة، وباء التضمين). كما تأتي للتعدية،وادعى بعضهم أنها زائدة. ومن معانيها:الاستعانة، وسمّاها بعضهم بـ(باء السببية) لمعنىً راعَوه في ما يُضاف إلى الله تعالى، بناءً على تعريف فسروها به. كما اختلفوا: هل الاستعانة بالله ولفظ (اسم) زائد، وعلّلوا زيادته بتعليلاتٍ متنوعة. ثم إنّ بعض من قال بزيادته –ولم يفسّر الباء بمعنى الاستعانة– قالوا بأنّ زيادته للتبرك، ولدفع تَوهُّم القسم. بيد أنّ بعض من ذهب إلى أنّ الاستعانة بالله من –المتكلمين– بنَوا ذلك على أنّ الاسم هو المسمّى، ولهم في ذلك تخليطٌ كثير، وفي مناقشاتهم وردودهم، وبيان منشأ قولهم، واستدلوا عليه بألفاظ لبعض الأحاديث. ومن أهل السُنَّة من قال بأنّ الاستعانة بالله، مع اختلاف توجيههم لذكر الاسم هنا،كقول بعضهم: بأنّ الاستعانة بالله أصالةً، وبما دلّ عليه –وهو الاسم– تبعًا. أو أنّ ذلك للاستعانة به مع ذكر اسمه نُطقًا. وقرّروا أنّ الاستعانة لا تكون بأسمائه الحسنى. ومنهم من أجرى ذلك على ظاهره، وقال بأنّ الاستعانة بالاسم، لكون الشياطين تفرّ عند ذكره، أو لأنّ أسماءه مباركة يُستعان بها على المطلوب، ومنهم من جمع جملةً من المعاني في سياقٍ واحدٍ، كقول بعضهم في تفسيره: أستعين وأتبرّك بكل اسم لله. أو أستعين مستصحبًا اسم الله. وذهب ابن جرير إلى أنّ المعنى: أبدأ بتسمية الله وذكرِه قبل كل شيء. لأنّ العرب تُعبِّر بالاسم عن المعنى، فالاسم هنا بمعنى التسمية. كما اختلفوا في مُتعلّق الباء: في ذكره وحذفه، وتقديمه وتأخيره، وخصوصه وعمومه، وهل هو فعل أو اسم.

الكلمات المفتاحية: (معاني الحروف، معنى الباء، معنى باسم الله، الاستعانة بأسماء الله، معنى الباء في البسملة).

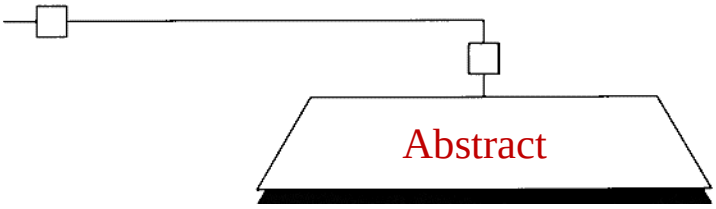

" Bā" has many meanings, some of them reached (14) meaning, and they were limited here to what the exegetes and others have mentioned regarding the "Bā" associated to (ism) as in the "basmala" and the like, such as sticking, which is one of its most famous meanings, and some of them have counted its meaning as: (accompaniment, situational, and the "Bā" of inclusion). It also comes for transitiveness, and some claimed that it is for embellishment Among its meanings: seeking help, and some called it (the bā of the cause) for the meaning of what is added to Almighty Allāh, based the definition they employed in interpreting it. They also differed: Is the seeking the help of Allāh and the word (ism) an embellishment, and they explained its embellishment with various explanations. Moreover, some of those who said it is an embellishment – and did not interpret the "bā" in the sense of seeking help – said its embellishment is for blessing, and to avoid the mistake of thinking it's an oath. However, some of those who argued that it is for seeking the help of Allah among the theorists built this on the fact that the ism is the named, and they have a lot of mix-ups regarding this, and in their discussions and responses, and the statement of the origin of their opinion, and they substantiated it with wordings of some hadiths. Among the Sunnis are those who espoused it being for seeking the help of Allāh, notwithstanding their different interpretations to the mention of (ism) here, as some of them say: that seeking help of Allāh primarily, and followed by whatever it indicates - which is ism - as a consequence. Or it is for seeking His help with verbally mentioning his name. They concluded that seeking His help should not be by using His beautiful names .Some of them took the apparent meaning, and said that word (ism) is the one employed in seeking help, because the demons flee when it is mentioned, or because His names are blessed to be used in achieving one's needs, and some of them collected a number of meanings in one context, such as the saying of some of them in its exegesis: I seek help and blessing with every name of Allāh, or seek help employing the name of Allāh. Ibn Jarīr is of the opinion that the meaning is: I begin by naming Allāh, and remembering Him above all else. Because Arabs express the meaning by name, the word (ism) here means naming .They also differed in relation to the reference of the "Bā": regarding mentioning and omitting it, introducing and delaying it, its specificity and generality, and whether it is a verb or a noun.

Keywords: (Meanings of letters, meaning of bā, meaning Bismillāh, seeking help with the names of Allāh, meaning of bā in the basmala).

المقدِّمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذه دراسةٌ لمعنى (الباء) الداخلة على (اسم) في نحو (بسم الله) وما شاكلها في المعنى وإن تنوَّعت العبارات في نصوص الكتاب والسُنَّة(١).

مُشْكِلة البحث:

لعلّ من أكثر ما نُردِّد من الكلام: قول (بسم الله) وما في معناها من العبارات المقارِبة، وعند النظر في كثير من المصادر التي تشرح معناها من كتب التفسير وشروح الحديث، وكتب اللغة وغيرها نجد تفاصيل كثيرة من المعاني، والأعاريب، والقضايا الكلامية، حيث يتجلَّى أثر المذهب الاعتقادي، أو النحوي، أو الصوفي الإشاري، إلى غير ذلك مما يُؤثِّر في الاختيار والترجيح.

الأمر الذي أورث جدلًا طويلًا في كثير من تلك المصادر من شأنه أن يُكَوِّن حُجُبًا عن فَهم معاني نصوص الوحي، وهكذا حين تُشقُّ الشَّعْرة والشَّعِيرة يكثر الخلاف، وتصير الواضحات في غاية الغموض.

---

(١) وذلك نحو ما جاء في بعض الأحاديث كقوله: "**باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه**... "، وقوله: "**باسمك اللهم أموت وأحيا**... "، وكما في حديث الاستخارة، وفيه: "**أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك**... ".

ولعلّ عامة من ينقل أو يقرأ من الدارسين للتفسير وغيره في عصرنا لا يتصور ما تحت تلك الأقوال من مذاهب وعقائد، فينقل قول هذا وذاك دون تَبَصُّر.

ثم إن المطَالِع في تلك المصادر لا يكاد يجد في غالبها تحريرًا سُنِّيًّا سَالِمًا من كَدَر العبارات الكلامية، والعقائد المخالفة، كما نجد في كثير من الكتابات في هذه الجزئية كما في بعض المصادر المذكورة في العنوان الذي يتبع هذا.

ولهذا ستبيّن هذه الدراسة معنى الباء في نحو (بسم الله)، وستجيب عن سؤالات ترِد على الأذهان، وهي:

١-ما معنى الباء في نحو (بسم الله) هل هي للاستعانة، أو المصاحبة، أو غير ذلك؟

٢-إذا كانت الباء للاستعانة فهل تكون الاستعانة بالله، أو باسمه؟

٣-هل لذلك تعلّقٌ بالاعتقاد؟

٤-هل هناك مُقدّر محذوف؟ وهل هو اسم أو فعل؟ وهل هو عامٌ أو خاص؟ وهل هو مُقدّم أو مؤخر؟

وستكون هذه الجوانب محور هذه الدراسة إن شاء الله.

❁ الدراسات السابقة:

١-رسالة بعنوان: (تفسير الباء من بسم الله الرحمن الرحيم) لأحمد بن محمد أبي العباس ابن البناء المراكشي(١)، منشور في مجلة دعوة الحق (تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب)، العدد (٢٦٥).

---

(١) أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المراكشي العدوي ابن البناء، كان فاضلا عاقلا نَبيها، تُوفي بمراكش سنة (٧٢١هـ). انظر: أحمد بن علي ابن حجر، "الدرر الكامنة في أعيان الثامنة"، (ط٣، حيدر آباد الدكن – الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، ١: ٣٣٠.

٢-مقالات متعدّدة في مواقع منشورة على الشبكة.

أهداف البحث:

١-بيان معنى (بسم الله) بالرجوع إلى المصادر الموثوقة مما دَوَّنه أهل السنة المحْضَة.

٢-تقديم نموذج مُوجَز كعَيِّنة يظهر منها ما دخل على العلوم الشرعية الأصلية وما يرتبط بها من علوم الآلة من العقائد المنحرفة والمسائل الكلامية التي تُكَدِّر صَفْوَ معانيها وهداياتها.

٣-لَفْت أنظار طلاب العلم -لا سيما أصحاب التخصصات الشرعية- لما تحت كثير من عبارات بعض المفسِّرين وشُرَّاح الحديث وغيرهم من عقائد قد بُنيت عليها تلك الأقوال؛ ليكونوا على بصيرة وحُسن نظر وتحقيق وتدقيق عند النظر في تلك المصادر.

٤-إبراز سعة معاني النصوص عبر هذا النموذج لِيَتَصَوَّر المطالِع له ما تشتمل عليه نصوص الكتاب والسنة من المعاني الكثيرة فيما هو أطول بَسْطًا من هذا الموضع.

فإذا كنا نقف في كتب التفسير وغيرها في بيان هذا الموضع وهو أول ما يُبْدَأ به، بل في بعضه على هذه التفاصيل والفوائد الغزيرة فكيف بما وراء ذلك من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم؟.

منهج البحث:

١-اتبعتُ في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث استقرأت كلام أهل العلم من المفسرين وغيرهم في معنى (الباء) الداخلة على (اسم)، مع تحليل ما اشتملت عليه عبارتهم من المعاني والبواعث والعقائد المخالفة وما له تعلق بالعلوم الكلامية.

٢-تَوَخَّيْتُ فيما أكتب الإيجاز ما استطعت، سواء في عرض المسائل، أو في التخريج للأحاديث والمرويات.

ففي التَّخريج إذا كانت الرواية في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بالإحالة

إليهما.

وإن لم تكن في الصحيحين فأقتصر على التخريج من السُّنَن الأربع.

فإن لم يكن في شيء منها فإني أُخرجه من بقية الكتب التسعة، فإن لم يكن في شيء منها فإني أُخرّجه مما سوى ذلك، مُكْتَفيًا بذكر رقم الحديث؛ نظرًا لسهولة الوصول إليه لمن أراد مُراجعته عَبْر الموسوعات الرقمية الحديثة.

ثم إني أذكر بعد تخريج الحديث – في غير الصحيحين – ما وقفت عليه من أحكام العلماء عليه.

٣-كتبتُ الآيات الكريمة بالرسم العثماني، وذكرت بعدها – في المتن – بين معكوفين: اسم السورة ورقمها.

٤-اقتصرتُ على ذكر ماله تعلق ببيان معنى الباء الداخلة على (اسم) وما له اتصال وثيق بذلك دون دون تَتَبُّع لمعاني الباء مما لا صِلَة له بهذه الدراسة.

وذكرتُ تحت بعض تلك المعاني ما يتفرَّع عنها من مسائل، مثل: (هل الاستعانة بالاسم، أو بالله تعالى؟).

وأعقبتُ ذلك بذِكْر حاصل كلام إمام المفسِّرين أبي جعفر الطبري رحمه الله كونه -في نظري- أدق وأعمق من حَرَّر الكلام في معناها.

ثم ذكرتُ بعد ذلك لَمحة مُوجَزة فيما يذكره المعْرِبُون في مُتَعلَّق الباء، والمقدَّر المحذوف، ونوعه، ومَوضِعه، وما إلى ذلك مما لا يكاد يخلو منه كتاب من كتب التفسير.

وهذا إنما ذكرتُه على سبيل التَّبع لما له من تعلّق ببيان معنى (الباء) الداخلة على (اسم).

٥-أذكر من أقوال أهل العلم ما يفيد القارئ مما تمس إليه الحاجة حيث يقوى الخلاف، أو لبيان قول قد بُني على اعتقاد فاسد، مع بيان الراجح، وما يوافق الاعتقاد الصحيح، مع توثيق ذلك كله بذكر المصدر في الحاشية.

٦-لما كان هذا البحث في موضوع تخصصي اقتصرت في ترجمة الاعلام على

غير المشهورين لدى أرباب التخصص، ولا ريب أن ذلك أمر نسبي يجتهد الباحث في تقديره.

❁ خطة البحث:

جعلتُ هذا البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

أما المقدمة فقد تضمنت: بيان مشكلة البحث، وأهدافه، مع ذكر المنهج المتبع في كتابته، والخطة المرسومة فيه.

وأما المباحث الثلاثة:

فالمبحث الأول: في ذِكر بعض معاني الباء الداخلة على (اسم).

والمبحث الثاني: المسائل المتعلقة بتفسير(الباء) بمعنى الاستعان، وتحته مطلبان:

المطلب الأول: في التعبير عنها بـ (باء السَّببية) بدلًا من الاستعانة.

المطلب الثاني: على هذا التفسير –الاستعانة– هل الاستعانة بالله تعالى، أو بالاسم؟

والمبحث الثالث: في ذكر جملة من متعلقات معاني الباء، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فيمن جمع بين معنيين –من معاني الباء– فأكثر في تفسير البسملة وما شاكلها.

المطلب الثاني: في ذكر ما ذهب إليه ابن جرير في تفسير هذا الموضع.

المطلب الثالث: في بيان مُتعلّق –الباء– وما يتصل بذلك.

وأما الخاتمة: فقد تضمنت ذكر أبرز النتائج لهذا البحث مع جملة من التوصيات.

المبحث الأول: في ذكر معاني (الباء) الداخلة على (اسم)

يذكر العلماء للباء معاني مُتعدّدة(١)، أَوْصَلَها بعضُهم إلى أربعة عشر معنى(٢).

وسَنقتصِر هنا على المعاني التي يذكرونها للباء الداخلة على (اسم) كما في البسملة ونحوها، فمن ذلك:

١-الإلصاق: وهو أشهر معانيها(٣)، وظاهر كلام سيبويه أنه أصل

---

(١) انظر: محمد بن عبد الله بن مالك، "ألفية ابن مالك". (دار التعاون)، ص: ٣٥؛ ومحمد بن عبد الله بن مالك، "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد". تحقيق: محمد بركات، (دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م)، ص: ١٤٥؛ ومحمود صافي، "الجدول في إعراب القرآن الكريم". (ط٤، دمشق: دار الرشيد، بيروت: مؤسسة الإيمان، ١٤١٨هـ)، ٨: ٣٧٢.

(٢) انظر: عبد الله بن يوسف ابن هشام، "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب". تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، (ط٦، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥م)، ص: ١٣٧؛ وعبد الله بن يوسف ابن هشام، "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك". تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (دار الفكر)، ٣: ٣١- ٣٤.

(٣) وذكر هذا المعنى -الإلصاق- في سياق الكلام على معنى الباء الداخلة على (اسم) جماعة، منهم: سعيد بن مُسعدة الأخفش الأوسط، "معاني القرآن". تحقيق: د. هدى محمود قراعة، (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، ص: ١؛ وأحمد بن محمد الثعلبي، وسمّاها: باء التضمين، وباء الإلصاق، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق: مجموعة من الباحثين، أصل الكتاب: رسائل جامعية لعدد من الباحثين، (ط١، جدة — المملكة العربية السعودية: دار التفسير، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م)، ٢: ٢٧٧؛ ومكي بن أبي طالب القيسي، "الهداية إلى بلوغ النهاية". تحقيق: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، (ط١، الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - =

معانيها(١)، وتَبِعه على ذلك جماعة، وذكروا أنه أصل بابها(٢)، وأنه معنى لا يُفارقها(٣).

وصَرَّح بعضهم(٤) بأن الإلصاق بمعنى المصاحَبة(٥)، والملابَسة، وأن هذه

=

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م)، ٨: ٥٤٠٨؛ وفخر الدين الرازي، "التفسير الكبير". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ١: ٢٣؛ ومحمد الطاهر بن محمد ابن عاشور، "التحرير والتنوير". (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ)، ١: ١٤٧.

(١) انظر: عمرو بن عثمان سيبويه، "الكتاب". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)، ٤: ٢١٧.

ونص عبارته: "وباء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط،... فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله".

(٢) انظر: المبارك بن محمد ابن الأثير، "البديع في علم العربية". تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين، (ط١، مكة – المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، ١٤٢٠هـ)، ١: ٢٤٠؛ وبدر الدين حسن المرادي، "الجنى الداني في حروف المعاني". تحقيق: د. فخر الدين قباوة، أ. محمد نديم فاضل، (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م)، ص: ٣٦؛ وخالد بن عبد الله الوقاد، "شرح التصريح على التوضيح". (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م)، ١: ٦٤٧.

(٣) انظر: ابن هشام، "مغني اللبيب"، ص: ١٣٧.

(٤) انظر: ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ١: ١٤٧.

(٥) قالوا: وهي التي يَحسُن في موضعها (مع)، وتُغني عنها وعن مَصْحُوبها الحال.

وممّن فسَّرها بالمصاحَبَة: محمد بن عبد الله ابن مالك، في "شرح تسهيل الفوائد". تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، (ط١، دار هجر للطباعة والنشر، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م)، ٣: ١٥٠؛ والمرادي، في "الجنى الداني"، ص: ٤٠؛ وزكريا بن محمد الأنصاري،

=

=

"منحة الباري بشرح صحيح البخاري". تحقيق: سليمان العازمي، (ط١، الرياض – المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م)، ١: ٦٣.

تنبيه: قال محمود بن عمر الزمخشري، في "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ)، ١: ٣– ٤: " فإن قُلتَ: ما معنى تَعلُّق اسم الله بالقراءة؟ قلتُ: فيه وجهان:

أحدهما: أن يَتعلَّقَ بها تَعلُّقَ القلم بالكَتْبة في قولِك: كتبتُ بالقلم، على معنى أنّ المؤمن لما اعتقد أنّ فعله لا يجيء مُعتدًّا به في الشرع واقعًا على السُنَّة حتى يُصدَّر بذكر اسم الله؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: "كُلُّ أمْرٍ ذي بال لم يبدأ فيه اسم الله فهو أبتر" إلا كان فِعلًا كَلَا فعل، جعل فعله مفعولًا باسم الله كما يفعل الكَتْبُ بالقلم.

والثاني: أن يَتعَلَّقَ بها تَعَلُّقَ الدُّهن بالإنبات، في قوله: ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ﴾ [سورة المؤمنون:٢٠]. على معنى: مُتبرِّكًا باسم الله أقرأ، وكذلك قول الداعي للمُعرِس: بالرفاء والبنين، معناه أعرستَ ملتبسًا بالرفاء والبنين. وهذا الوجه أعْرَبُ وأحْسَن " اهـ.

وقد فَهِمَ منه بعضهم أنه أراد معنى المصاحَبَة في تفسيرها، ومن هؤلاء: أحمد بن محمد الخَفَاجي في "حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي". (بيروت: دار صادر)، ١: ٣٦– ٣٧؛ ومحمود بن عبد الله الألوسي، "تفسير الآلوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)". تحقيق: علي عبد الباري عطية، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ١: ٥٠– ٥١.

وقد ردَّ تفسيره هذا ابن المنَيِّر في حاشيته على "الكشاف"، ١: ٣، وممن ردَّهُ –باستفاضَةٍ–: الخفاجي والألوسي كما في الموضعين المحال إليهما في هذه الحاشية. وذكروا أنّ ذلك يرجع إلى اعتقاده في أنّ العبد مُستقِلٌّ بفعله، إضافةً إلى مسألة الاسم والمسمَّى، وسيأتي بعض ما يتَّصل بذلك. بيد أنّ أبا البقاء الكفوي فسّر عبارة صاحب الكشّاف بمعنى الملابَسة، فقال: "واختُلِف في باء البسملة، فعند صاحب الكشّاف للمُلابَسة". كما في "الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية". تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، (بيروت: مؤسسة

=

مُتَرَادِفة في المعنى(١).

وقد عبَّر بعضهم بالملابَسة(٢).

وزاد بعضهم على معنى الإلصاق:

٢-التعدية:

وذكر بعضهم أن الجمهور يردون جميع الاستعمالات للإلصاق أو التعدية(٣).

وهذا المعنى قد لا يكون مُسْتقِلًّا بنفسه، وإنما قد يُذكر مع بعض المعاني الأخرى.

ومثله قول من قال بأنها:

٣-زائدة:

كما قال الثعلبي(٤)(٥)، وزاد: "وهي التي تسمى باء التضمين، وباء الإلصاق،

=

الرسالة)، ص: ٢٢٨.

(١) انظر: ابن الأثير، "البديع في علم العربية"، ١: ٢٤٠، وابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ١: ١٤٧.

(٢) وبذلك فسّرها زين الدين محمد المناوي، "فيض القدير شرح الجامع الصغير". (ط١، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـ)، ١: ٣؛ وانظر: حاشية ابن المنيّر على الكشّاف (مطبوع مع الكشّاف)، ١: ٤.

(٣) انظر: أحمد السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم)، ١: ١٥.

(٤) أحمد بن محمد بن إبراهيم الثَّعلبي النّيسابوري، المفَسّر المشهور. والثَّعلبي لَقَب له وليس بنَسَب، تُوفي سنة (٤٢٧هـ). انظر: أحمد بن محمد ابن خلكان، "وفيات الأعيان". تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٧١، ١٩٩٠، ١٩٩٤م)، ١: ٧٩ – ٨٠.

(٥) الثعلبي، "الكشف والبيان"، ٢: ٢٧٧.

كقولك: كتبت بالقلم، فالكتابة مُلصَقة بالقلم".

قوله أيضًا بأنها تُسمَّى باء التضمين، وباء الإلصاق.

وبهذا يُعلم أن دعوى الزيادة مَقُول في (الباء) كما قيل في (اسم) كما سيأتي.

٤-الاستعانة:

وهو من أكثر المعاني تَدَاوُلًا بين أهل اللغة والمفسرين وشُرَّاح الحديث وغيرهم - في معنى الباء الداخلة على اسم-(١)، وممن اختاره: السَّفاقسي(٢)(٣)، والمرادي(٤)(٥)، والطِّيبي(٦)(٧)، .....

---

(١) وقد ذهب بعضهم إلى تقوية هذا المعنى لما فيه من الأدب والاستكانة وإظهار العبودية، وإسقاط الحول والقوة. انظر: الألوسي، "روح المعاني"، ١: ٥٠- ٥١.

(٢) برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي السَّفَاقُسي المالكي، تُوفي سنة (٧٤٣هـ). انظر: صلاح الدين خليل الصّفدي، "الوافي بالوفيات". تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ — ٢٠٠٠م)، ٦: ٩٠.

(٣) انظر: إبراهيم بن محمد السَّفَاقُسِي، "المجيد في إعراب القرآن المجيد". تحقيق: حاتم صالح الضامن، (ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ)، ص: ٢٣.

(٤) بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي، أبو محمد المصري، المعروف بابن أمّ قاسم، مُفسِّر أديب، وُلد بمصر وأقام بالمغرب، تُوفي سنة (٧٤٩هـ). انظر: محمد بن محمد ابن الجزري، ""غاية النهاية في طبقات القراء "، (مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ)، ١: ٢٢٧؛ وخير الدين بن محمود الزِّرِكلي، " الأعلام "، (ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٢: ٢١١.

(٥) انظر: المرادي، "الجَنى الداني"، ص: ٣٨.

(٦) شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، من علماء البيان والتفسير والحديث، من أهل توريز، من عراق العجم، أنفق ثروته الطائلة في وجوه الخير حتى افتقر آخِر عُمره، توفي سنة (٧٤٣هـ). انظر: ابن حجر، "الدرر الكامنة"، ٢: ١٨٥ - ١٨٦.

(٧) انظر: شرف الدين الحسين الطيبي، "شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، (الكاشف عن =

وأبو حيان(١)، والسمين(٢)(٣)، والسبكي(٤)، وابن عادل(٥)(٦)، والفيروز آبادي(٧)، .....

=

حقائق السنن)". تحقيق: الدكتور/ عبد الحميد هنداوي، (ط١، مكة المكرمة – الرياض – المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، نشر: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ٤: ١٢٤٥.

(١) انظر: محمد بن يوسف أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، (١: ٢٩)، ١٠: ٥٠٦.

(٢) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي، المعروف بالسَّمِين، عالم بالتفسير والعربية والقراءات، مِن أهل حَلَب، واستقر بالقاهرة. انظر: أبو بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة، "طبقات الشافعية". تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ)، ٣: ١٨ - ١٩.

(٣) انظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ١: ١٤، ١١: ٥٦.

(٤) انظر: تقي الدين علي السبكي، "فتاوى السبكي". (دار المعارف)، ١: ٧.

(٥) سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدّمشقي، صاحب التَّفسير الكبير (اللباب في علوم الكتاب)، تُوفي بعد (٨٨٠ هـ). انظر: أحمد بن محمد الأدنه وي، "طبقات المفسرين". تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، (ط١، السعودية: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ص: ٤١٨.

(٦) انظر: عمر بن علي بن عادل، "اللباب في علوم الكتاب". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م)، ١١: ٥٦.

(٧) انظر: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز". تحقيق: محمد علي النجار، (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧٣م، ١٩٩٢م، ١٩٩٦م)، ٢: ١٩١.

وخالد الأزهري(١)(٢)، والسيوطي(٣)، والخفاجي(٤)(٥)، وابن عقيلة(٦)(٧)، والشوكاني(٨)، .....

(١) زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، الوقاد، نَحوي مِن أهل مصر، تُوفي عائدًا مِن الحجّ سنة (٩٠٥هـ). انظر: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (بيروت: دار مكتبة الحياة)، ٣: ١٧١ – ١٧٢؛ والزّركلي، "الأعلام"، ٢: ٢٩٧.

(٢) انظر: الوقاد، "شرح التصريح"، ١: ٦٤٦.

(٣) انظر: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م)، ٢: ٢١٦.

(٤) شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخَفَاجي المصري، قاضي القضاة، صاحب التصانيف في اللغة والأدب، وُلد ونشأ بمصر، وتولى قضاء سلانيك ومصر، وتُوفي سنة (١٠٦٩هـ). انظر: الأدنه وي، "طبقات المفسرين"، ص: ٤١٥ – ٤١٦؛ والزركلي، "الأعلام"، ١: ٢٣٨.

(٥) انظر: الخفاجي، "حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي"، ١: ٤٧– ٤٨.

(٦) جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد، المعروف بعقيلة، الملقب بالظاهر، مُؤرّخ، ومُحدّث، وُلد بمكة وتُوفي فيها سنة (١١٥٠هـ). انظر: محمد خليل أبو الفضل الحسيني، "سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر"، (ط٣، دار البشائر، دار ابن حزم، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)، ص: ٤؛ والزركلي، "الأعلام"، ٦: ١٣.

(٧) انظر: محمد بن أحمد عقيلة، "الزيادة والإحسان في علوم القرآن". تحقيق: أصل الكتاب مجموعة رسائل جامعية ماجستير، (ط١، الشارقة – الإمارات: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة، ١٤٢٧هـ)، ٨: ٧٤.

(٨) انظر: محمد بن علي الشوكاني، "فتح القدير". (ط١، دمشق: دار ابن كثير، بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ)، ٥: ٥٧١.

والألوسي(١)، ومحمود الصافي(٢).

المبحث الثاني: المسائل المتعلّقة بتفسير (الباء) بمعنى الاستعانة.

هناك تفاصيل تتعلق بتفسير (الباء) بهذا المعنى -يحسن التَّبصُّر بها- لا يتسع لها المقام، ولكن سأوجز أهم المسائل المتعلقة بها في مطلبين:

المطلب الأول: في التعبير عنها بـ(باء السببية) بدلًا من الاستعانة. (الباء) بمعنى الاستعانة

وعلّة ذلك -عند القائل به- ترجع إلى معنى تَوَهَّمه فيما يتصل بالأفعال المنسوبة إلى الله تعالى؛ ظَنًّا منه أن استعمال (الاستعانة) فيها لا يجوز.

وذلك أنهم عرَّفوا باء الاستعانة بأنها الداخلة على آلة الفعل(٣)، نحو: كتبتُ بالقلم، وضربتُ بالسيف، فزعموا أن في تفسيرها بالاستعانة: إيهام تشبيه اسمه تعالى بآلة النَّجار، وأن ذلك غير لائق بحق الله تعالى(٤).

---

(١) انظر: الألوسي، "روح المعاني"، ١: ٥٠- ٥١.

(٢) انظر: صافي، "الجدول في إعراب القرآن الكريم"، ٢٧: ٨٠.

(٣) انظر: ابن الأثير، "البديع في علم العربية"، ١: ٢٤٠؛ ومحمد بن يوسف أبو حيان، "التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل". تحقيق: د. حسن هنداوي، (ط١، دمشق: دار القلم)، ١١: ١٩٣؛ والمرادي، "الجنى الداني"، ص: ٣٨ - ٣٩؛ وابن هشام، "مغني اللبيب"، ص: ١٣٩؛ والوقاد، "شرح التصريح على التوضيح"، ١: ٦٤٦، وغيرهم كثير.

(٤) انظر: عثمان بن سعيد الكماخي، "المهيَّأ في كشف أسرار الموطأ". تحقيق: أحمد علي، (القاهرة – جمهورية مصر العربية: دار الحديث، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م)، ١: ٣٦.

وقد رد عليهم جماعة، ووجَّهوا معنى الاستعانة الذي ذكروه توجيهًا يدفع الإشكال. كالخفاجي(١)، والألوسي(٢).

ومن هنا نجد أن بعضهم يُعبِّر عن المعنى هكذا: بسبب اسم الله الذي لا يُعبد سواه، وأنه الرحمن الرحيم أبتدئ(٣).

والمقصود أن تعلم مقصود من عَبَّر بذلك -السَّببية-، وأن ذلك للتأدُّب للمعنى الذي تَوهَّموه، وإلا ففي غير الأفعال المنسوبة إلى الله هي بمعنى الاستعانة عندهم.

تنبيه: قال ابن مالك رحمه الله: "والنحويون يُعبِّرون عن هذه الباء بباء الاستعانة وآثرتُ على ذلك التَّعبير بالسببية، من أجل الأفعال المنسوبة إلى الله تعالى، فإن استعمال السَّببية فيها يجوز، واستعمال الاستعانة فيها لا يجوز"(٤).

وقد اعترض عليه أبو حيان، وفرَّق بين (الباء) التي تكون للاستعانة، و(الباء) التي تكون للسببية، وذكر أمثلة لكل منهما.

وعَدَّ القول بأن (الباء) التي يُسميها النحويون (باء الاستعانة) مُدرَج في (باء السببية) مما انفرد به ابن مالك(٥).

وقد أحسن الشيخ عبد الرحمن البَّراك في الرد على قول النحويين: إن باء الاستعانة هي الداخلة على الآلة، وعَدَّ ذلك تقصيرًا منهم؛ لكونها على هذا تختص بما يستعين به المخلوق من الآلات، كالقلم والسكين، فلا تتناول باء البسملة وما أشبهها، كقول القائل: أُجاهِد بالله، وأسمع وأُبصر بالله، أي: بمعونته تعالى. وكقوله

(١) انظر: الخفاجي، "حاشية الشهاب"، ١: ٣٦- ٣٧.

(٢) انظر: الألوسي، "روح المعاني"، ١: ٥٠- ٥١.

(٣) انظر: محمد بن أحمد أبو زهرة، "زهرة التفاسير". (دار الفكر العربي)، ١: ٤٩.

(٤) انظر: ابن مالك، "شرح تسهيل الفوائد"، ٣: ١٥٠.

(٥) انظر: أبو حيان، "التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل"، ١١: ١٩٣.

تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ [سورة النحل:١٢٧] ثم بيَّن ما ينبغي تعريفها به، من أنها الداخلة على ما يكون به الفعل مُطلقًا(١).

فيشمل ما يَستقل بالعَون -وهو الله- وما لا يَستقل، وهو سائر ما يُستعان به من الأسباب التي قدَّرها وأوجدها.

كما ذكر أن تفسيرهم لها بما سبق يستلزم محذورا، وهو نِسْبة الاستعانة إلى الله في أفعاله، كما قالوا في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ۝٥ وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ۝٦﴾ [سورة الحاقة:٥-٦] ثم وجَّه كلام ابن مالك المتَقَدِّم بأنه قصد تنزيه الله تعالى عن إضافة الاستعانة إليه في أفعاله سبحانه(٢).

مع أن عبارة ابن مالك هكذا: "من أجل الأفعال المنسوبة إلى الله تعالى".

وقد فهم منها من وافقوه أو خالفوه غير هذا المعنى، حيث حملوا ذلك -كما سبق- على أن ذلك يُصيّر اسمه بمنزلة الآلة، وأن ذلك يكون ابتذالًا وامتهانا للاسم الكريم.

المطلب الثاني: على هذا التفسير -الاستعانة -هل الاستعانة بالله تعالى، أو بالاسم؟

للعلماء في ذلك قولان:

القول الأول: أن الاستعانة بالله تعالى.

---

(١) وقد عَرَّفها بعضهم: بأنها الداخلة على المستعان به، أي: الواسطة التي بها حصل الفعل. انظر: مصطفى بن محمد الغلاييني، "جامع الدروس العربية". (ط٢٨، صيدا – بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، ٣: ١٦٩.

وهذا التعريف لا يَرِد عليه الإشكال الذي ذكروه، وإن كان يَرِد عليه السؤال الذي سيأتي من أن الاستعانة في البسملة ونحوها هل هي بالاسم، أو بالله تعالى؟

(٢) فتوى للشيخ عبد الرحمن البراك في موقعه، برقم (٩٧٠٨)، بتاريخ: (٢١/٧/ ١٤٤٣).

وإليه ذهب جماعة كأبي عُبيدة مَعْمَر بن المثنّى(١)(٢)، وابن عادل(٣).

مسائل تتعلّق بهذا القول:

المسألة الأولى: ذهب بعض أصحاب هذا القول إلى أن لفظ (اسم) زائد على هذا المعنى.

عزاه القرطبي لأبي عُبيدة، وقُطْرُب(٤)(٥). وهو مُقتضى قول أبي عُبيدة وإن لم يُصرِّح بلفظ الزيادة(٦). وقد أجاد ابن جرير في الرد عليه(٧).

---

(١) أبو عُبيدة مَعْمَر بن المثنى التّميمي البصري، العلامة النّحوي، مولده ووفاته بالبصرة، كان إباضيًا شُعوبيا من حفاظ الحديث، لم يحضر جنازته أحد؛ لشدّة نَقْده مُعاصريه، توفي سنة (٢٠٩هـ). انظر: ابن خِلّكان، "وفيات الأعيان"، ٥: ٢٣٥؛ والزركلي، "الأعلام"، ٧: ٢٧٢ –٢٧٣.

(٢) انظر: معمر بن المثنى البصري، "مجاز القرآن". تحقيق: محمد فواد سزكين، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨١هـ)، ١: ١٦.

(٣) انظر: ابن عادل، "اللباب في علوم الكتاب"، ١: ١١٩.

(٤) أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد البصري، المعروف بقُطْرب، لقَّبه به سيبويه، كان من أئمة عصره، وأحد النّحاة اللغويين البصريين، وأوّل مَن وَضَع المثَلَّث في اللغة، تُوفي سنة (٢٠٦هـ). انظر: ابن خلكان، "وفيات الأعيان"، ٤: ٣١٢ – ٣١٣.

(٥) انظر: محمد بن أحمد القرطبي، "تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)". تحقيق: أحمد البردوني – إبراهيم أطفيش، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م)، (١: ٩٨– ٩٩).

(٦) انظر: ابن المثنى، "مجاز القرآن"، (١: ١٦).

(٧) انظر: محمد بن جرير الطبري، "تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)". تحقيق: محمود شاكر، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م)، (١: ١١٩).

ولا يخفى أن دعوى الزيادة خلاف الأصل، مع أن بعض هؤلاء قد يذكر تعليلًا بَلَاغِيًا لِذِكْرِهِ كما سيأتي بعده.

المسألة الثانية: بعض من يقولون بأن الاستعانة هنا بالله يذكرون تعليلات لـ (زيادة الاسم) بحسب نظرهم، فمن هذه التوجيهات والتعليلات:

-ما نقله الراغب عن بعضهم أنه لما اسْتُحِبَّ الاستعانة بالله في كل أمر يُفتَتح به، فبعضهم يذكره بقلبه، وبعضهم يزيد عليه بلسانه فيكون أبلغ، فكان (بسم الله) مُحصِّلًا لذلك(١).

وعلَّق عليه الطِّيبي بقوله: "وعنده أنه لو قال: (بالله) لتوهم الاستعانة بهذه اللفظة فقط، فإذا قال: (بالله أبتدئ) فمعناه بهذا الاسم، وإذا قال: (بسم الله) فإن المقصود به المسمّى"(٢).

فظاهر كلام الراغب أن ذِكْر الاسم مُشْعِر بأن الاستعانة تكون بالقلب واللسان معًا.

وما ذكره الطيبي يكون -بحسب قوله- ذكر الاسم لدفع توهم غير المراد.

(١) انظر: الحسين الراغب الأصفهاني، "تفسير الراغب الأصفهاني". تحقيق: محمد عبد العزيز بسيوني، (ط١، مصر: كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، (١: ٤٧).

(٢) انظر: شرف الدين الحسين الطيبي، "حاشية الطيبي على الكشاف". تحقيق: إياد محمد الغوج، جميل بني عطا، (ط١، دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤هـ -٢٠١٣م)، (١: ٦٩١- ٦٩٢).

-نقل القرطبي عن قُطْرُب أن (اسم) زيدت لإجلال ذِكْره تعالى وتعظيمه(١)، وبنحوه قال ابن جماعة(٢)(٣).

وفي حاشية الشهاب: "والاستعانة في الاسم ممنوع، فلا أقل مما قاله بعض الفضلاء من أن الاستعانة وإن كانت حقيقة بالذات إلا أن الطريق إلى تحصيلها لما كان ذكر اسمه جُعل مستعانا به تعظيما"(٤).

المسألة الثالثة: بعض من يقول بزيادة (اسم) يوجه ذلك إلى معنى غير الاستعانة، كما علل الأخفش الأوسط(٥) ذلك لأجل أن يخرج بذكرها من حُكم القَسَم إلى قصد التبرك(٦). وبنحوه عَلَّل الشربيني(٧)، لأن أصل الكلام -عندهم-: (بالله) وهذا قد يُفهم منه القَسَم.

---

(١) انظر: القرطبي، "تفسير القرطبي"، ١: ٩٨ - ٩٩.

(٢) محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، من خيار القضاة بمصر والشام، وولي الحكم والخطابة بالقدس، وتوفي بمصر سنة (٧٣٣هـ). انظر: الصفدي، "الوافي بالوفيات"، ١٨: ٣٤٢ - ٣٤٣؛ والزركلي، "الأعلام"، ٥: ٢٩٧.

(٣) انظر: محمد بن إبراهيم ابن جماعة، "كشف المعاني في المتشابه من المثاني". تحقيق: د. عبد الجواد خلف، (ط١، المنصورة: دار الوفاء، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، ص: ٨٣.

(٤) انظر: الخفاجي، "حاشية الشهاب"، ١: ٤٧- ٤٨.

(٥) أبو الحسن سعيد بن مُسعدة المجَاشعي البَلْخي، المعروف بالأخفش الأوسط، مِن أئمة العربية، وأحد نُحاة البصرة، أَخَذ النّحو عن سيبويه، وكان أكبر منه. توفي سنة (٢١٥هـ). انظر: ابن خلكان، "وفيات الأعيان"، ٢: ٣٨٠ — ٣٨١.

(٦) انظر: الأخفش، "معاني القرآن"، ص: ١.

(٧) انظر: محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، "السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير". (القاهرة: مطبعة بولاق "الأميرية"، ١٢٨٥هـ)، ١: ٦.

المسألة الرابعة: في بعض المصادر يُلاحظ أن المؤلف لا يجري على طريقة ونَسَق واحد في تحديد المعنى، بحيث يختلف كلامه في موضعين، فيذكر في أحدهما أن الاستعانة بالله، وفي الموضع الآخر أن الاستعانة بالاسم(١).

وربما وقع التخالف في موضع واحد(٢).

المسألة الخامسة: عامَّة من ذكرتُ من أصحاب هذا القول هم من أصحاب المناهج الكلامية؛ ولذا نجد أن بعضهم يُصرّح بما بَنَى عليه قوله -أو قول غيره- من أن ذلك باعتبار أن اسم الشيء هو الشيء بعينه كما قال أبو عُبيدة مَعْمَر بن المثنَّى(٣)، وكما مَرّ في توجيه الطِّيبي لكلام الراغب(٤).

وهو ما يُعبِّر عنه كثيرون بأن الاسم هو المسمى(٥).

---

(١) انظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ١: ١٤، ١١: ٥٦؛ وأحمد بن محمد القسطلاني، "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري". (ط٧، مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣هـ)، ٩: ١٨٢، ١٠: ٣٧٥.

(٢) كما في: الطيبي، "شرح الطيبي على مشكاة المصابيح"، ٦: ١٩٠٥؛ وعبد الحق بن سيف الدين الدِّهلوي، "لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح". تحقيق: أ. د. تقي الدين الندوي، (ط١، دمشق – سوريا: دار النوادر، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م)، ٧: ٢٥٥؛ وعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، "فقه الأدعية والأذكار". (ط٢، الكويت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، ٣: ٦٦.

(٣) انظر: ابن المثنى، "مجاز القرآن"، ١: ١٦.

(٤) انظر: الطيبي، "حاشية الطيبي على الكشاف"، ١: ٦٩١- ٦٩٢.

(٥) للوقوف على خلاصة الكلام في هذه المسألة عند أهل السُّنة المحْضَة، مع ذكر حَاصِل مَقالات الطوائف فيها. انظر: محمد بن جرير الطبري، "صريح السنة". تحقيق: بدر يوسف المعتوق، (ط١، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٥هـ)، ص: ٢٦؛ وعبيد الله =

وقد ذكر الألوسي كلامًا في هذا المعنى ليس تحته طائل(١).

المسألة السادسة: القول بأن الاستعانة في (بسم الله) ونحوها إنما هو بالله ليس مما انفرد به أصحاب المناهج الكلامية، بل قال به بعض أهل السنة المحضة، فقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة في بيان معنى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾ [سورة العلق:١]:

=

بن سعيد السجزيّ، "رسالة السِّجْزِي إلى أهل زَبِيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت". تحقيق: محمد باكريم، (ط٢، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)، ص: ٢٧٥– ٢٧٦ (المتن والحاشية)؛ وأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، "مجموع الفتاوى". تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م)، ٦: ١٨٩– ١٩٥؛ ومحمد ابن قيم الجوزية، "بدائع الفوائد". (بيروت — لبنان: دار الكتاب العربي)، ١: ١٦، وذَكَر حاصِل كلام عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، في "نتائج الفكر في النَّحو". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م)، ص: ٣٠، (إلا أنه جرّده من بعض العبارات الكلامية)؛ وعبد الله بن محمد الغنيمان، "شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري". (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ)، ١: ٢٢٣– ٢٢٨؛ ومحمد بن إبراهيم الحمد، "مُصطلحات في كتب العقائد". (ط١، درا بن خزيمة)، ص: ٧٩– ٨١؛ وفتوى للشيخ عبد الرحمن البراك في موقعه برقم (٩٧٠٨)، بتاريخ (٢١/٧/ ١٤٤٣).

تنبيه: وقع في كلام عامة من تكلم في هذه المسألة من أصحاب المناهج الكلامية تخليط كثير سواء في اختياراتهم، أو مُناقشاتهم وردودهم على المخالفين، أو عند بيانهم لِمَنْشأ القول في هذه المسألة.

وفي المصادر السابقة غُنْية عن ذلك كله.

وفيما يتعلق بِمَنْشأ القول والخلاف في هذه المسألة انظر: السهيلي، "نتائج الفكر"، ص: ٣٢، وابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٦: ١٩٢، وابن القيم، "بدائع الفوائد"، ١: ١٧.

(١) انظر: الألوسي، "روح المعاني"، ١: ٥٠– ٥١.

"فليست الاستعانة بالاسم الذي هو (الألف والسين والميم)، وإنما هي بلفظ الرب باعتبار المقصود منه، وهو ذات الرب العلي الأعلى، فالابتداء والاستعانة فيها إنما هي بالرب نفسه سبحانه أَصَالَة، وبما دل عليه، وهو كلمة (الرب) تَبَعًا"(١).

ويُلاحظ هنا أنهم جعلوا للاسم اعتبارًا في الاستعانة، لكنه على سبيل التَّبَع، وبهذا يظهر الفرق بين هذا التفسير وما ذُكر قبله مما يرجع إلى أن لفظ (الاسم) زائد في الكلام.

(وفي هذه الفتوى تفسير لمواضع من الآيات بنحو ذلك).

وبنحو هذا فسره الشيخ عبد الرحمن البراك –حفظه الله– فقال: " فإن المقصود من قول القائل: (بسم الله) الاستعانة به سبحانه على الأمر المقصود مع ذكر اسمه نُطْقًا، وهذا ما يُفيده دخول كلمة (اسم) بين حرف الجر والاسم الشريف... وذكر السُّهيلي(٢)(٣) وشيخ الإسلام فيما نقله عنه ابن القيم(٤): أن في ذِكْر لفظ الاسم مُضافًا إلى الله فائدة في البسملة وما شابهها، وهي استعانته تعالى مع التصريح باسمه... فكل جُملة من هذا النوع تُفيد أمرين: المعنى المقصود، وذِكْر الاسم الشريف.

فعُلِم مما تقدم أن الاستعانة في البسملة استعانة بالله لا باللفظ الذي هو اسم الله، فالاستعانة بالمسمَّى لا بالاسم، فتبين أنه لا يُستعان بألفاظ الأسماء الحسنى، بل بالله المسمَّى بها، وإذا كان لفظ الاسم مُقْحمًا للفائدة المتقدِّمة، فمعنى (باسم الله)

---

(١) اللجنة الدائمة، "فتاوى اللجنة الدائمة"، (١/٣/١٥٧).

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السّهيلي، أحد الحفاظ، كان ضريرًا، عالمًا باللغة والسِّيَر، ولد بمَالقة، وتُوفي بمراكش سنة (٥٨١هـ). انظر: محمد بن أحمد الذهبي، "تذكرة الحفاظ". (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م)، ٤: ٩٦.

(٣) السهيلي، "نتائج الفكر"، ص: ٣٥.

(٤) ابن القيم، "بدائع الفوائد"، ١: ١٩.

أي: بالله أستعين، ومعنى: **(باسمك اللهم وضعت جنبي، وباسمك أرفعه)** أي: بك اللهم وضعت جنبي، وبك أرفعه " ا هـ(١).

وهذا القول قد يَتَأيَّد بحديث ابن عباس رضي الله عنهما: " كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [سورة الأعلى:١]: قال: سبحان ربي الأعلى(٢).

ففي الآية جاء ذِكْر (الاسم) مُضافًا إلى الرب. وفي الامتثال النبوي تسبيح الرب "سبحان ربي الأعلى".

المسألة السابعة: احتج بعض الشُّرَّاح بقوله صلى الله عليه وسلم: "باسمك ربي وضعتُ جنبي، وبك أرفعه"(٣) على أن الاستعانة بالرب، وعلى أن الاسم هو عَيْن المسَمَّى(٤)، وهي من المسائل المحْدَثة التي قد كثر التخليط فيها، وليس هذا موضع

---

(١) انظر: فتوى مُحررة بتاريخ (٢١/٧/ ١٤٤٣)، برقم (٩٧٠٨) بعنوان: إعراب الباء في بسم الله الرحمن الرحيم في الموقع الرسمي له.

(٢) رواه سليمان بن الأشعث أبو داود، في "سنن أبي داود". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (صيدا – بيروت: المكتبة العصرية)، برقم (٨٨٣)، وذكر الخلاف في رفعه ووقفه. وقال أحمد ابن حجر العسقلاني، في "نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار". تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط٢، دار ابن كثير، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م)، ٢: ٤٧: "هذا حديث حسن". وصححه محمد ناصر الدين الألباني، في "صحيح سنن أبي داود". (ط١، الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)، برقم (٨٢٦).

(٣) أخرجه –بهذا اللفظ– محمد بن إسماعيل البخاري، في "صحيح البخاري". تحقيق: محمد زهير الناصر، (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، برقم (٦٣٢٠، ٧٣٩٣)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) انظر: علي بن خلف ابن بطال، "شرح صحيح البخاري". تحقيق: ياسر بن إبراهيم، (ط٢، الرياض – السعودية: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م)، ١٠: ٤٢٣– ٤٢٥؛ وأحمد بن =

بَسْطها، وقد ذكرتُ قريبًا جُملة من المصادر الموثوقة التي يظهر فيها وجه الصواب في هذه المسألة لمن طلبه.

وسأكتفي في هذا الموضع ببيان بطلان استدلالهم بهذا الحديث على ما سبق من أنه قال في الجملة الأولى: "**باسمك ربي**"، وفي الجملة الثانية: "**وبك أرفعه**". قالوا: فإن الجُملة الثانية تُبين المراد بالجُملة الأُولى.

والحق أن هذا الحديث ليس لهم به مُسْتَمْسَك على ما ذهبوا إليه، وبيان ذلك بالنظر في ألفاظ هذا الحديث، ودونك تلك الروايات والألفاظ:

١- رواه الإمام مسلم(١) بلفظ: "**سبحانك اللهم ربي، بك وضعتُ جنبي،**

=

محمد ابن المنيّر، "المتواري على تراجم أبواب البخاري". تحقيق: صلاح الدين مقبول، (الكويت: مكتبة المعلا)، ص: ٤١٦؛ ومحمد بن يوسف الكرماني، "الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري". (ط١، بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م. ط٢، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م)، ٢٥: ١١٦؛ وعمر بن علي ابن الملقن، "التوضيح لشرح الجامع الصحيح". تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، (ط١، دمشق – سوريا: دار النوادر، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م)، ٣٣: ٢٣٩– ٢٤١؛ ومحمد بن أبي بكر الدماميني، "مصابيح الجامع". تحقيق: نور الدين طالب، (ط١، سوريا: دار النوادر، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م)، ١٠: ١٨٦– ١٨٨؛ ومحمد بن عبد الدائم البِرْماوي، "اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح". تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، (ط١، سوريا: دار النوادر، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م)، ١٧: ٣٤٦.

(١) مسلم بن الحجاج النيسابوري، "صحيح مسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤هـ –١٩٥٥م)، حديث رقم: (٢٧١٤).

تنبيه: في النسخة التي في أصل كتاب (المفهِم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم برقم: (٢٦٤٢) بلفظ: "سبحانك ربي، لك وضعتُ جنبي، وبك أرفعه". قال أحمد بن عمر القرطبي، في "المفهِم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم". تحقيق: محيي الدين ديب ميستو،

=

وبك أرفعه". وفي لفظ عنده: "**باسمك ربي وضعتُ جنبي، فإن أحييتَ نفسي فارحمها**".

٢- رواه ابن ماجه(١) بلفظ: "**ربِّ بك وضعتُ جنبي، وبك أرفعه**".

٣- رواه الإمام أحمد(٢) بلفظ: "**باسمِك اللهم وضعتُ جنبي، وباسمِك أرفعه**".

٤- رواه معمر(٣) في جامعه(٤)، والطبراني في الدعاء(٥) بلفظ: "**باسمك ربِّ**

=

أحمد محمد السيد، يوسف علي بديوي، محمود إبراهيم بزال، (ط١، دمشق – بيروت: دار ابن كثير، دمشق – بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، ٧: ٤٤: " كذا صَحَّ: (لك وضعتُ) باللام، لا بالباء، (وبك أرفعه) رُوي بالباء وباللام، ثم ذكر المعنى على الاحتمالين.

(١) محمد بن يزيد ابن ماجه، "سنن ابن ماجه". تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، (ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، حديث رقم: (٣٨٧٤)، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢) أحمد بن حنبل الشيباني، "مسند الإمام أحمد". تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م)، حديث رقم: (٧٨١١).

(٣) أبو عروة مَعْمَر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي البصري، الإمام الحافظ شيخ الإسلام، نَزِيل اليمن، وُلد بالبصرة، واشتَهر بها، وكان أوَّل مَن صنّف باليمن، تُوفي سنة (١٥٣هـ). انظر: الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ١: ١٤٢.

(٤) معمر بن راشد الأزدي، "جامع معمر بن راشد". تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط٢، باكستان: المجلس العلمي، ١٤٠٣هـ)، حديث رقم: (١٩٨٣٠).

(٥) سليمان بن أحمد الطبراني، "الدعاء". تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ)، حديث رقم: (٢٥٣).

وضعتُ جنبي، وباسمِك أرفعه".

٥- رواه الدارمي(١) بلفظ "**اللهم بك وضعتُ جنبي، وبك أرفعه**".

٦- رواه البخاري في الأدب المفرد(٢) بلفظ: "**باسمك وضعتُ جنبي، فإن احْتَبَسْتَ نفسي**... ". وفي لفظ آخر عنده(٣)، وعند ابن حبان(٤): "**سبحانك ربي، بك وضعتُ جنبي، وبك أرفعه**".

٧- في لفظ عند الطبراني في الدعاء(٥): "**باسمك يا رب وضعتُ جنبي، وباسمك أرفعه**".

فهذه ثمانية ألفاظ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه غير مُطابِقة للفظ الذي احتج به أولئك على ما ذكرنا.

---

(١) عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، "سنن الدارمي". تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، (ط١، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠م)، حديث رقم: (٢٧٢٦).

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري، "الأدب المفرد بالتعليقات". تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، حديث رقم: (١٢١٠).

(٣) البخاري، "الأدب المفرد"، حديث رقم: (١٢١٧).

(٤) محمد بن حبان البُستي، "صحيح ابن حبان". تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م)، حديث رقم: (٥٥٣٤)؛ وصححه شعيب الأرناؤوط؛ ومحمد ناصر الدين الألباني، في "التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان". (ط١، جدة - المملكة العربية السعودية: دار باوزير، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، برقم: (٥٥٠٩).

(٥) الطبراني، "الدعاء"، حديث رقم: (٢٥٢).

وبهذا تبين أنه لا مُتمسَّك لهم بهذا الحديث؛ لأن جميع هذه الروايات تُقَوِّتُ عليهم مطلوبهم من كون هذا الحديث حُجة لهم فيما ذهبوا إليه.

القول الثاني: أن الاستعانة بالاسم.

وإلى هذا المعنى ذهب جماعة من المفَسِّرين والشُّرَّاح وغيرهم، وإن تَنوَّعت عباراتهم. كقول بعضهم: مُستعينًا باسم الله(١).

وصَرَّح الكوراني(٢) بأن التَّيمُّن والاستعاذة إنما تكون باسمه تعالى، فإن عند ذكره يفر الشيطان(٣).

وقال البيضاوي: "وإنما قال: (باسم الله) ولم يقل: (بالله) لأن التَّبرُّك والاستعانة بذِكْر اسمه"(٤)، ونقله الكفوي(٥)، وأضاف: " والتقدير: أبتدِئُ باسم الله، أي:

(١) انظر: الطيبي، "شرح الطيبي على مشكاة المصابيح"، ٩: ٢٨٥٢؛ وبنحوه الشوكاني في "فتح القدير"، ٥: ٥٧١.

(٢) شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، المفَسّر، كُردي الأصل، تَعَلّم بمصر، ورحل إلى بلاد التُّرك، تُوفي سنة (٨٩٣ هـ). انظر: السخاوي، "الضوء اللامع"، ١: ٢٤١؛ والزركلي، "الأعلام"، ١: ٩٧- ٩٨.

(٣) أحمد بن إسماعيل الكوراني، "الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري". تحقيق: أحمد عزو عناية، (ط١، بيروت — لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، ١١: ٢١٠- ٢١١، عند شرحه لقول البخاري: باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها.

(٤) عبد الله بن عمر البيضاوي، "تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ)، ١: ٢٦.

(٥) أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، ولي قضاء (كفّة) بتركيا، والقُدس، وبغداد، وتُوفي في إستانبول سنة (١٠٨٤هـ). انظر: الزركلي، "الأعلام"، ٢: ٣٨.

أستعينُ في الابتداء باسم الله(١).

وقال ابن الأثير(٢): " والباء في (بسم الله) إما للابتداء(٣)، أو للاستعانة، أو للمُلابَسة، والتقدير: ابتدأتُ باسم الله، أو استعنتُ على قراءتي باسم الله، أو قرأتُ مُتَبَرِّكًا باسم الله(٤).

وذَكَر ابن عاشور في تفسير: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [سورة العلق:١] وُجُوهًا في المعنى وقال: "الأول: أي: قُل (باسم الله) فتكون الباء للاستعانة... ومعنى الاستعانة بِذِكْر اسمه تعالى، لا بذاته"(٥).

وممن صَرَّح بذلك من أهل السنة المحْضَة: الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب(٦) -رحمه الله- فقال: "فإن معنى قول القائل (بسم الله) أي:

---

(١) الكفوي، "الكليات"، ص: ٢٢٨.

(٢) أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد ابن الأثير الشيباني الجزري، المحَدّث اللغوي الأصولي، أُصيب بالنّقرس إلى أن توفي سنة (٦٠٦هـ). انظر: ابن خلكان، "وفيات الأعيان"، ٤: ١٤١؛ والزركلي، "الأعلام"، ٥: ٢٧٢.

(٣) الذين يذكرون معاني الباء من أهل اللغة لم يعُدّ أحدٌ منهم -فيما وقفت عليه- (الابتداء) من جملة معانيها.

وإنما يذكرون (الابتداء) في جملة الأقوال في المقدر المحذوف، نحو: أبدأ -أو: ابتدائي باسم الله. وليس معنى الباء.

(٤) المبارك بن محمد ابن الأثير، "الشافي في شرح مسند الشافعي". تحقيق: أحمد بن سليمان، يَاسر بن إبراهيم، (ط١، الرياض - المملكة العربية السعودية: مَكتَبَةَ الرُّشْدِ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، ١: ٥٤٨.

(٥) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٣٠: ٤٣٦.

(٦) سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، مِن آل الشيخ، كان بارعًا في التفسير =

أستعين وأتبرّك بكل اسم للذات الأقدس المسمَّى بهذا الاسم الأَنْفَس، الموصوف بكمال الإنعام وما دونه... فمُريد السَّفَر يُقدِّر: بسم الله أتبرك وأستعين به على السفر، والمؤلِّف يُقدِّر: على التأليف، فهو في معنى: أُسافِر، أو أُؤلِّف، ونحو ذلك؛ لما فيه من الاستعانة والتبرك في جميع أجزاء الفعل. بخلاف الابتداء والافتتاح، سواء قلنا: معنى الباء للاستعانة، أو المصاحَبة، أو التَّعدية"(١).

وقال الشيخ العثيمين في تفسير البسملة: "أي أَفْعَلُ الشيء مُستعينًا ومُتبركًا بكل اسم من أسماء الله تعالى الموصوف بالرحمة الواسعة"(٢).

وقال في تفسير قوله: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾ [سورة العلق:١]: "قيل: معناه: مُتَلَبِّسًا بذلك، يعني اقرأ مُسْتَعينًا باسم الله؛ لأن أسماء الله تعالى كلها خير، وكلها إعانة يَستعين بها الإنسان، ويَستعين بها على وُضوئه، ويستعين بها على أكله، ويستعين بها على جِماعِه، فهي كلها عَوْن"(٣).

وهذه أصرح عبارة وقفتُ عليها في الاستعانة بأسماء الله تعالى.

=

والحديث والفقه، وُلِد بالدّرعية، وقُتِل بأمر مِن إبراهيم باشا في المقبرة بالرصاص بعد أن وُشِي به، وذلك سنة (١٢٣٣هـ). انظر: الزركلي، "الأعلام"، ٣: ١٢٩.

(١) سليمان بن عبد الله التميمي، "التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق". (ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية: دار طيبة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، ص: ١٦.

(٢) محمد بن صالح العثيمين، "تعليق مختصر على كتاب لمعة الاعتقاد". تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، (ط٣، مكتبة أضواء السلف، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ص: ٢٩، وهو ضمن "مجموع فتاوى ابن عثيمين". جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان، (دار الوطن - دار الثريا، ١٤١٣هـ). ٥: ١٨.

(٣) محمد بن صالح العثيمين، "تفسير العثيمين - جزء عم". إعداد وتخريج: فهد بن ناصر السليمان، (ط٢، الرياض: دار الثريا للنشر والتوزيع، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢م)، ص: ٢٥٧.

تنبيه: بناء على هذا القول فإن من أهل العلم من قال بأن إضافة (اسم) إلى اسم الجلالة (الله) يفيد العموم، فيكون المعنى: بكل اسم لله...(١).

قال الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب: "أي: أستعين وأتبرك بكل اسم للذات الأقدس"(٢).

وقال الشيخ العثيمين: "قوله تعالى (بسم الله) مُفْرَد مُضاف، فيعم، ويكون المعنى: بكل اسم من أسماء الله تعالى أبتدئ"(٣).

المبحث الثالث: في ذكر جملة من متعلّقات معاني (الباء)

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فيمن جمع بين معنيين -من معاني الباء - فأكثر في تفسير البسملة وما شاكلها

من أهل العلم من جمع بين معنيين أو أكثر عند تفسير (بسم الله) ونحوها، ومن أمثلة ذلك:

١-قول الواحدي لَمَّا ذكر اختلاف النحويين في تسمية الباء في (بسم الله)، وأنهم سَمَّوها مرة (حرف إلصاق)، ومرة (حرف استعانة)، ومرة (حرف إضافة)، ثم

---

(١) انظر: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، "حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي (نواهد الأبكار وشوارد الأفكار)". (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، (٣ رسائل دكتوراة)، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٥م)، ١: ٩٤- ٩٥؛ والمناوي، "فيض القدير"، ١: ٣، والخفاجي، "حاشية الشِّهاب"، ١: ٣٤، ٤٧- ٤٨.

(٢) سليمان، "التوضيح عن توحيد الخلَّاق"، ص: ١٦.

(٣) محمد بن صالح العثيمين، "تفسير القرآن الكريم، سورة سبأ". (ط١، المملكة العربية السعودية: مؤسسة الشيخ محمد العثيمين الخيرية، ١٤٣٦هـ)، ص: ١٠.

قال: "وكل هذا صحيح من قولهم"(١).

٢-الشّربيني(٢)، حيث ذهب إلى الجمع بين معنيين (الاستعانة، والمصاحَبة) إعمالًا للَّفظ في معنييه(٣).

٣-الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، قال: " أي: أستعين وأتبرك...(٤).

ولعل الجمع بين بعض تلك المعاني أوفق، كالمصاحَبة والملابَسة والاستعانة، والله أعلم.

المطلب الثاني: في ذكر ما ذهب إليه ابن جرير في تفسير هذا الموضع

ويمكن تقريب المعنى الذي ذكره أبو جعفر في النقاط الآتية:

١-أن الله تعالى أَدَّب نبيه صلى الله عليه وسلم وعَلَّمه تقديم أسمائه سبحانه بين يدي جميع أفعاله ومهماته، كما جعل ذلك سُنَّة لأتباعه يَفتتحون به كلامهم، وصُدور رسائلهم وكُتبهم.

٢-عَلَّل ذكر (اسم) في (بسم الله)، دون أن يقول: أقوم وأقعد بالله، أو: أقرأ بالله، إذ ذلك لا يتحقق إلا بعون الله وتوفيقه.

٣-فبيَّن أن معنى قوله: (بسم الله): أي: أبدأ بتسمية الله وذِكْره قبل كل شيء،

---

(١) علي بن أحمد الواحدي، "التفسير البسيط". تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، (ط١، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ)، ١: ٤٣٣.

(٢) شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، فقيه شافعي، نحوي، مُفَسّر، مِن أهل القاهرة، تُوفي سنة (٩٧٧هـ). انظر: الزركلي، "الأعلام"، ٦: ٦.

(٣) الشربيني، "السراج المنير"، ١: ٥.

(٤) سليمان، "التوضيح عن توحيد الخلاق"، ص: ١٦.

أو: أقرأ بتسميتي الله، أو: أقوم وأقعد بتسميتي الله وذِكْره، وليس المعنى: أقرأ بالله، ونحو ذلك.

٤-ثم زاد ذلك إيضاحًا واحتج له بأن العرب كثيرًا ما تُخْرِج مصادر الأفعال على غير بناء أفعالها، فتُعبِّر بالاسم عن المِصدر(١)، فقولنا: "بسم الله" عند ابتداء قول أو فعل معناه: أبدأ بتسمية الله.

وهكذا قول "بسم الله الرحمن الرحيم" بين يدي القراءة، معناه: أقرأ مُبتدئًا بتسمية الله.

فجُعل (الاسم) مكان التسمية.

٥-زاد قوله إيضاحًا واحتج له بأنه لا خلاف بين جميع علماء الأمة أنه لو قال قائل عند التذكية: (بالله)، ولم يقل: (بسم الله) لَعُدَّ بذلك مُخالِفًا لما سُنَّ عند التذكية؛ فعُلم بذلك أنه لم يُرد بقوله: (بسم الله) (بالله).

٦-أشاد الأستاذ محمود شاكر بما ذكره ابن جرير في هذا الموضع، وعَدَّه من أقوم ما قيل في هذه المسألة التي لَجَّت فيها العقول والأقلام، حتى خفي على جلة العلماء، فأغفلوه إغفالًا لخفائه ووعُورة مَأْتَاه، فجاء الطبري فمحَّص الحق تمحيصًا، وأن قوله هذا أولى الأقوال بالتقديم لمن وُفِّق لفهمه(٢).

وعليه فإن (اسم) في (بسم الله) في أصله: اسم مصدر، أو اسم حَدَث، كقولهم: (سمى يُسمِّي تَسْمِيةً)، فأخرجُوا للفعل الرُّبَاعي (سَمَّى) مَصْدرًا على مَخْرج اسم الحَدَث، وهو (اسم)، فقالوا: (سَمَّى يُسمِّي اسما)، فالاسم هنا بمعنى (التسمية)، وهكذا

---

(١) أي: أنهم يُخرِجون المصدر على وَزن الفعل فيعمل عمله.

مثال ذلك: (الكلام) فهو اسم، فيقولون: كلَّمتُه كلامًا. فوضعوه موضع المصدر الذي هو (التكليم). لكنهم أخرجوا من (كلّم) مصدرا على وزن اسم ما تتكلم به، وهو (الكلام).

(٢) الطبري، "تفسير الطبري"، ١: ١١٨.

في (بسم الله) فهو مصدر صدر على مَخْرج اسم الحَدَث، وهو (اسم)، فكان بمعنى مَصْدَره، وهو (تَسْمِية).

وهو في هذا الموضع ونحوه بمعنى المصْدَر (تَسْمِية) لا بمعنى اسم الحَدَث(١).

المطلب الثالث: في بيان مُتعلّق -الباء- وما يتصل بذلك

اختلف العلماء في مُتَعَلَّق (الباء): هل هو مذكور، أو محذوف(٢)(٣)، كما عند الأكثر.

والقائلون بأنه محذوف اختلفوا: هل هو فعل(٤)، أو اسم(٥).

---

(١) انظر: تعليق الأستاذ محمود محمد شاكر على "تفسير الطبري"، ١: ١١٧، ١١٨.

(٢) انظر: البيضاوي، "تفسير البيضاوي"، ١: ٢٥؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ١: ٢٢؛ والسبكي، "فتاوى السبكي"، ١: ٧؛ والخفاجي، "حاشية الشهاب"، ١: ٣٠؛ والشوكاني، "فتح القدير"، ١: ٢١.

(٣) ومما علَّلوا به حَذْفه: أن البسملة لما كانت مَسنُونة عند ابتداء كثير من الأعمال الصالحة وقع الحذف للإيجاز اعتمادًا على القرينة. كما أفاد هذا الحذف صلاحية البسملة لِيُبْتَدأ بها في كل عمل من غير تغيير في لفظها. انظر: ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ١: ١٤٦، ١٤٧.

(٤) وهو مذهب الكوفيين. انظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ١: ٢٢؛ وابن عادل، "اللباب في علوم الكتاب"، ١: ١٣١.

وقد اختلف هؤلاء هل هو فعل ماضٍ، أو مضارع، أو أمر. انظر: الخفاجي، "حاشية الشهاب"، ١: ٣٠.

(٥) وهو مذهب البصريين. انظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ١: ٢٢؛ وابن عادل، "اللباب في علوم الكتاب"، ١: ١٣١. وقد عللوا ذلك بأن فيه بقاء أحد ركني الإسناد، وبأن الأسماء أصل، وغيرها فرع، والأصل أحق بالتقدير، وبأن المحذوف يكون مفردا بخلاف تقدير الفعل فإن المحذوف يكون جملة، وقلة الحذف أولى. وبأن الاسم المقدر إما مضاف، وإما معرف =

كما اختلفوا: هل هو مُقَدَّم(١) أو مُؤَخَّر(٢).

=

بلام التعريف فيفيد العموم، بخلاف تقدير الفعل. انظر: السيوطي، "حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي"، ١: ٨٨.

وقد عَدَّ الشوكاني الخلاف في ذلك مما لا يتعلق به كثير فائدة. انظر: الشوكاني، "فتح القدير"، ١: ٢١.

(١) ذهب بعض الكوفيين الذين قدروه فعلًا إلى أنه مُقدَّم، قالوا: لأن الأصل التقديم. والتقدير: أَقْرَأ باسم الله، أو: أبتدِئ باسم الله. انظر: السبكي، "فتاوى السبكي"، ١: ٧؛ وابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ١: ٤٦، ٤٧.

كما ذهب بعض البصريين الذين قدَّروه اسمًا إلى أن المحذوف مبتدأ حُذِف هو وخبره، وبقي معموله. والتقدير: ابتدائي باسم الله كائن، أو مُسْتَقِر. أو: قراءتي باسم الله كائِنة، أو مُستقِرَّة. انظر: ابن عادل، "اللباب في علوم الكتاب"، ١: ١٣١.

واعتَرَض عليه بعضهم؛ من حيث إنه يلزم منه حذف المصدر وإبقاء معموله، وهو ممنوع. انظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ١: ٢٢.

وذهب بعضهم إلى أنه خبر حُذِف هو ومُبتدؤه، وبقي معموله قائمًا مقامه. والتقدير: ابتدائي كائِنٌ باسم الله، أو قراءتي كائِنةٌ باسم الله. انظر: السبكي، "فتاوى السبكي"، ١: ٧.

(٢) ذهب بعض الكوفيين الذين قَدَّروه فِعلًا إلى أنه مُؤَخَّر، والتقدير: باسم الله أقرأ، أو أبتدِئ، أو أتلو. كما ذهب بعض من قدّره اسمًا من البصريين إلى أنه مُؤخّر. واحتجوا بقوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرِىٰهَا﴾ [سورة هود:٤١]، وقد عَلَّل القائلون بتأخيره عمومًا: أن الابتداء باسم الله أهم، وأدلّ على الاختصاص، وأدخل في التعظيم، وأوفق للوجود؛ فإن اسمه تعالى مُقدَّم على القراءة. انظر: البيضاوي، "تفسير البيضاوي"، ١: ٢٥، والسبكي، "فتاوى السبكي"، ١: ٧.

كما اختلفوا: هل هو خاص(١)، أو عام(٢).

وهكذا أطالوا الكلام وكثر خلافهم في هذا الحرف(٣)، ولا حاجة لمزيد من البسط، فالمقام لا يتحمل ذلك، إضافة إلى ما دخل في كلام بعضهم في هذا الموضع من المسائل الكلامية(٤).

---

(١) قال الشوكاني: "وهو (أَقْرَأ) أو (أَتْلُو)؛ لأنه المناسِب لما جُعِلت البسملة مَبْدأً له". وقال: "فمن قَدَّره مُتَقَدِّمًا كان غرضه الدلالة بتقديمه على الاهتمام بشأن الفعل، ومن قَدَّره مُتأخِّرًا كان غرضه الدلالة بتأخيره على الاختصاص مع ما يحصل في ضمن ذلك من العناية بشأن الاسم، والإشارة إلى أن البداية به أهم؛ لكون التبرك حصل به. وبهذا يظهر رُجْحان تقدير الفعل مُتأخِّرًا في مثل هذا المقام". "فتح القدير"، ١: ٢١.

وقال ابن عاشور: "ودليل المتَعَلَّق يُنبئ عنه العمل الذي شُرِع فيه، فتعين أن يكون فعلًا خاصًا من النوع الدال على معنى العمل المشروع فيه، دون المتعَلَّق العام، مثل: (أبتدِئ)؛ لأن القرينة الدالة على المتَعلَّق هي الفعل المشروع فيه المبدوء بالبسملة، فتعين أن يكون المقدَّر اللفظ الدال على ذلك الفعل... ولأن مقصد المبتدِئ بالبسملة أن يكون جميع عمله ذلك مُقارِنًا لبركة اسم الله تعالى؛ فلذلك ناسب أن يُقدَّر مُتعلَّق الجار لفظًا دالًا على الفعل المشروع فيه، وهو أنسب لتعميم التَّيمُّن لأَجْزَاء الفعل". "التحرير والتنوير"، ١: ١٤٦-١٤٧.

(٢) فمن قَدَّره فِعلًا، قال: تقديره (أبْتدِئ). وقَوَّاه ابن المنيِّر في "حاشيته على الكشاف (مطبوع مع الكشاف)"، ١: ٢، من وجوه، وقد رَدَّ عليه السيوطي في "حاشيته على البيضاوي" ١: ٨٢. ومن قَدَّره اسمًا، قال: تقديره: (ابتدائي).

(٣) انظر على سبيل المثال: الطيبي، "حاشية الطيبي على الكشاف"، ١: ٦٨٣؛ والسيوطي، "حاشية السيوطي على البيضاوي"، ١: ٨٠، والخفاجي، "حاشية الشهاب"، ١: ٣٠.

(٤) انظر على سبيل المثال: الخفاجي، "حاشية الشهاب"، ١: ٣٠-٥١.

التوصيات

١-ضرورة إلمام طالب علم التفسير أو علم دراية الحديث بالعلوم المساعِدة، وعلوم الغاية كالعقيدة الصحيحة، مع معرفة ما يُخالِفها بحيث لا تخفى عليه بعض العبارات التي قد بُنيت على عقائد فاسدة.

٢-حاجة كتب التفسير وشروح الحديث وعلوم الشريعة عمومًا وما يرتبط بها إلى التَّجْريد من العقائد والمسائل الكلامية، وهكذا كثرة الجدال فيما لا ينبني عليه عمل.

٣-ينبغي عند تدريس التفسير وشَرْح السُّنَّة لطلاب العلم المتخصِّصين أن يُبيَّن لهم ما تحت العبارات من إشكالات، ومُخالفات شرعية؛ لأجل أن يكونوا مُؤهَّلين للقراءة النَّاقِدة، ومُمَيِّزين بين الحق والباطل الزائف ولو كان مُبَهْرَجًا بعبارات قد تكون جَاذِبة.

٤-أهمية وجود دراسات علمية ناقدة لما دخل كتب التفسير وعلومه مما هو أجنبيٌ عنه.

٥-الحاجة إلى تدريب طلّاب الدراسات العليا للقراءة الفاحصة التي يميزون بها بين كلام أهل السُّنة وغيرهم.

٦-ضرورة إلمام المتخصصين في التفسير بالعلوم ذات العلاقة كالعقيدة واللغة والأصول ونحو ذلك.

الخاتمة

وتتضمن أبرز نتائج البحث:

تبيّن لنا من خلال هذا البحث جملةً من معاني (الباء)، كالإلصاق وهو من أشهر معانيها، وأنّ بعضهم قد عدَّ بمعناه: (المصاحبة، والملابسة، وباء التضمين).

إضافةً إلى أنها تأتي للتعدية، وادعى بعضهم أنها زائدة.

وأنّ من معانيها الاستعانة، وسمّاها بعضهم بـ(باء السببية) لمعنىً راعَوه في ما يُضاف إلى الله تعالى، بناءً على تعريف فسّروها به.

كما عرفنا اختلاف القائلين بأنها للاستعانة: هل الاستعانة بالله ولفظ (اسم) زائد، وعلّلوا زيادته بتعليلاتٍ متنوعة.

وهكذا فإنّ بعضَ من ذهب إلى أنّ (اسم) زائد، -ولم يفسّر الباء بمعنى الاستعانة- قالوا بأنّ زيادته للتبرّك، ولدفع تَوهُّم القَسَم.

وهكذا تبيّن أنّ بعض من ذهب إلى أنّ الاستعانة بالله من -المتكلمين- بنَوا ذلك على أنّ الاسم هو المسمّى.

وعرفنا أنّ من أهل السُّنة من قال بأنّ الاستعانة بالله، مع اختلاف توجيههم لذكر الاسم هنا، كقول بعضهم: بأنّ الاستعانة بالله أصالةً، وبما دلّ عليه -وهو الاسم- تبعًا. أو أنّ ذلك للاستعانة به مع ذكر اسمه نُطقًا.

وأنهم قرروا أنّ الاستعانة لا تكون بأسمائه الحسنى.

وأنّ منهم من أجرى ذلك على ظاهره، وقال بأنّ الاستعانة بالاسم، لكون الشياطين تفرّ عند ذكره، أو لأنّ أسماءه مباركة يُستعان بها على المطلوب، ومنهم من

جمع جملةً من المعاني في سياقٍ واحدٍ، كقول بعضهم في تفسيره: أستعين وأتبرّك بكل اسم لله. أو أستعين مستصحبًا اسم الله.

وعرفنا ما ذهب إليه ابن جرير من أنّ المعنى: أبدأ بتسمية الله وذكره قبل كل شيء.

لأنّ العرب تُعبِّر بالاسم عن المعنى، فالاسم هنا بمعنى التسمية.

كما اختلفوا في مُتعلّق الباء: في ذكره وحذفه، وتقديمه وتأخيره، وخصوصه وعمومه، وهل هو فعل أو اسم.

وتبيّن مما مَضَى في مَضَامين هذا البحث أثر العقائد والقضايا الكلامية في كُتب التفسير وشُروح الحديث وبيان اللغة.

وعرفنا كيف تَتَدَثَّر العقائد تحت بعض الأقوال، وإن كانت تبدو تلك الأقوال في التفسير وشروح الحديث وبيان اللغة سائغة.

وتبيّن أنّ ذِكْر (الاسم) في البَسملة ونحوها لا يمكن أن يكون لفظًا زائدًا، بل الاستعانة إما أن تكون به، أو بالله تعالى مع النطق باسمه، بمعنى أنها لا تكون مُجرَّد استعانة قلبية.

وظهر ما لكثْرة التَّشْقيق والمناقشات من أثرٍ في تكثير الخلاف والرُّدود مما يكون حِجابًا دون فَهْم المعنى المراد في الآية أو الحديث.

وفي المُنْتَهى أحمد الله تعالى على ما يسّرَ من كتابة هذا البحث وأسأله تبارك وتعالى القبول إنّه سميع مجيب.

فهرس المصادر والمراجع

ابن الأثير، المبارك بن محمد. "البديع في علم العربية". تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين. (ط١، مكة – المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، ١٤٢٠هـ).

ابن الأثير، المبارك بن محمد. "الشافي في شرح مسند الشافعي". تحقيق: أحمد بن سليمان، يَاسر بن إبراهيم. (ط١، الرياض – المملكة العربية السعودية: مَكتَبَةَ الرُّشْدِ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م).

ابن الجزري، محمد بن محمد. ""غاية النهاية في طبقات القراء ". (مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).

ابن الملقن، عمر بن علي. "التوضيح لشرح الجامع الصحيح". تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. (ط١، دمشق – سوريا: دار النوادر، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م).

ابن المنير، أحمد بن محمد. "المتواري على تراجم أبواب البخاري". تحقيق: صلاح الدين مقبول. (الكويت: مكتبة المعلا).

ابن بطال، علي بن خلف، "شرح صحيح البخاري". تحقيق: ياسر بن إبراهيم. (ط٢، الرياض – السعودية: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. "مجموع الفتاوى". تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. (المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م).

ابن جماعة، محمد بن إبراهيم. "كشف المعاني في المتشابه من المثاني". تحقيق: د. عبد الجواد خلف. (ط١، المنصورة: دار الوفاء، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م).

ابن حجر، أحمد بن علي. "الدرر الكامنة في أعيان الثامنة". (ط٣، حيدر آباد الدكن – الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م).

ابن حجر، أحمد بن علي. "نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار". تحقيق:

حمدي عبد المجيد السلفي. (ط٢، دار ابن كثير، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

ابن خلكان، أحمد بن محمد. "وفيات الأعيان". تحقيق: إحسان عباس. (بيروت: دار صادر، ١٩٧١، ١٩٩٠، ١٩٩٤م).

ابن عادل، عمر بن علي. "اللباب في علوم الكتاب". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض. (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م).

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد. "التحرير والتنوير". (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ).

ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد. "طبقات الشافعية". تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. "بدائع الفوائد". بيروت – لبنان: دار الكتاب العربي).

ابن ماجه، محمد بن يزيد. "سنن ابن ماجه". تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين. (ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

ابن مالك، محمد بن عبد الله. "ألفية ابن مالك". (دار التعاون).

ابن مالك، محمد بن عبد الله. "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد". تحقيق: محمد كامل بركات. (دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م).

ابن مالك، محمد بن عبد الله. "شرح تسهيل الفوائد". تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون. (ط١، دار هجر للطباعة والنشر، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

ابن هشام، عبد الله بن يوسف. "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي. (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع).

ابن هشام، عبد الله بن يوسف. "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب". تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله. (ط٦، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥م).

أبو حيان، محمد بن يوسف. "التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل". تحقيق: د. حسن هنداوي. (ط١، دمشق: دار القلم).

أبو حيان، محمد بن يوسف، "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي محمد جميل. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ).

أبو داود، سليمان بن الأشعث. "سنن أبي داود". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (صيدا – بيروت: المكتبة العصرية).

أبو زهرة، محمد بن أحمد. "زهرة التفاسير". (دار الفكر العربي).

الأخفش، سعيد بن مسعدة. "معاني القرآن". تحقيق: د. هدى محمود قراعة. (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م).

الأدنه وي، أحمد بن محمد. "طبقات المفسرين". تحقيق: سليمان بن صالح الخزي. (ط١، السعودية: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م).

الأزدي، معمر بن راشد. "جامع معمر بن راشد". تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (ط٢، باكستان: المجلس العلمي، ١٤٠٣هـ).

الألباني، محمد ناصر الدين. "التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان". (ط١، جدة – المملكة العربية السعودية: دار باوزير، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م).

الألباني، محمد ناصر الدين. "صحيح سنن أبي داود". (ط١، الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م).

الألوسي، محمود بن عبد الله. "تفسير الألوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)". تحقيق: علي عبد الباري عطية، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

الأنصاري، زكريا بن محمد. "منحة الباري بشرح صحيح البخاري". تحقيق: سليمان العازمي. (ط١، الرياض – المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م).

البخاري، محمد بن إسماعيل. "الأدب المفرد بالتعليقات". تحقيق: سمير بن أمين

الزهيري، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)". تحقيق: محمد زهير الناصر، (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

البدر، عبد الرزاق بن عبد المحسن. "فقه الأدعية والأذكار". (ط٢، الكويت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

البِرْماوي، محمد شمس الدين. "اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح". تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب. (ط١، سوريا: دار النوادر، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

البستي، محمد بن حبان. "صحيح ابن حبان". تحقيق: شعيب الأرناؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م).

البصري، معمر بن المثنى. "مجاز القرآن". تحقيق: محمد فؤاد سزكين. (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨١هـ).

البيضاوي، عبد الله بن عمر. "تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).

التميمي، سليمان بن عبد الله. "التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق". (ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية: دار طيبة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

الثعلبي، أحمد بن محمد. "تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن)". تحقيق: مجموعة من الباحثين، أصل الكتاب: رسائل جامعية لعدد من الباحثين. (ط١، جدة – المملكة العربية السعودية: دار التفسير، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).

الحسيني، محمد خليل أبو الفضل. "سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر". (ط٣، دار البشائر، دار ابن حزم، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

الحمد، محمد بن إبراهيم. "مُصطلحات في كتب العقائد". (ط١، درا بن خزيمة).

الخفاجي، أحمد بن محمد. "حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي". (بيروت: دار صادر).

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن. "سنن الدارمي". تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. (ط١، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠م).

الدماميني، محمد بن أبي بكر. "مصابيح الجامع". تحقيق: نور الدين طالب. (ط١، سوريا: دار النوادر، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

الدِّهلوي، عبد الحق بن سيف الدين. "لمعات التنقيح في شرح الطيبي على مشكاة المصابيح". تحقيق: أ. د. تقي الدين الندوي. (ط١، دمشق — سوريا: دار النوادر، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

الذهبي، محمد بن أحمد. "تذكرة الحفاظ". (ط١، بيروت — لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. "تفسير الراغب الأصفهاني". تحقيق: محمد عبد العزيز بسيوني. (ط١، مصر: كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

الزِّرِكْلِي، خير الدين بن محمود. "الأعلام". (ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

الزمخشري، محمود بن عمر. "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).

السبكي، تقي الدين علي. "فتاوى السبكي". (دار المعارف).

السجزيّ، عبيد الله بن سعيد. "رسالة السِّجْزِي إلى أهل زَبِيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت". تحقيق: محمد باكريم. (ط٢، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (بيروت: دار مكتبة الحياة)، (١: ٢٤١).

السَّفَاقُسِي، إبراهيم بن محمد. "المجيد في إعراب القرآن المجيد". تحقيق: حاتم صالح الضامن. (ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ).

السّمين الحلبي، أحمد بن يوسف. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: د. أحمد محمد الخراط. (دمشق: دار القلم).

السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله. "نتائج الفكر في النَّحو". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

سيبويه، عمرو بن عثمان. "الكتاب". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي (نواهد الأبكار وشوارد الأفكار)". (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين. (٣ رسائل دكتوراه)، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٥م).

الشربيني، محمد بن أحمد. "السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير". (القاهرة: مطبعة بولاق (الأميرية)، ١٢٨٥هـ).

الشوكاني، محمد بن علي. "فتح القدير". (ط١، دمشق: دار ابن كثير، بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ).

الشيباني، أحمد بن حنبل. "مسند الإمام أحمد". تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).

صافي، محمود بن عبد الرحيم. "الجدول في إعراب القرآن الكريم". (ط٤، دمشق: دار الرشيد، بيروت: مؤسسة الإيمان، ١٤١٨هـ).

الصّفدي، صلاح الدين خليل. "الوافي بالوفيات". تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى. (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ — ٢٠٠٠م).

الطبراني، سليمان بن أحمد. "الدعاء". تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. (ط١،

بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ).

الطبري، محمد بن جرير. "تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)". تحقيق: أحمد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

الطبري، محمد بن جرير. "صريح السنة". تحقيق: بدر يوسف المعتوق. (ط١، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٥هـ).

الطيبي، شرف الدين الحسين. "حاشية الطيبي على الكشاف (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب)". تحقيق: إياد محمد الغوج، جميل بني عطا. (ط١، دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤هـ -٢٠١٣م).

الطيبي، شرف الدين الحسين. "شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، (الكاشف عن حقائق السنن)". تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي. (ط١، مكة المكرمة – الرياض – المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

العثيمين، محمد بن صالح. "تعليق مختصر على كتاب لمعة الاعتقاد". تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، (ط٣، مكتبة أضواء السلف، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

العثيمين، محمد بن صالح. "تفسير العثيمين - جزء عم". إعداد وتخريج: فهد بن ناصر السليمان. (ط٢، الرياض: دار الثريا للنشر والتوزيع، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢م).

العثيمين، محمد بن صالح. "تفسير القرآن الكريم، سورة سبأ". (ط١، المملكة العربية السعودية: مؤسسة الشيخ محمد العثيمين الخيرية، ١٤٣٦هـ).

العثيمين، محمد بن صالح. "مجموع فتاوى ابن عثيمين". جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان. (دار الوطن - دار الثريا، ١٤١٣هـ).

عقيلة، محمد بن أحمد. "الزيادة والإحسان في علوم القرآن". تحقيق: أصل الكتاب مجموعة رسائل جامعية ماجستير. (ط١، الشارقة - الإمارات: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة، ١٤٢٧هـ).

الغلاييني، مصطفى بن محمد. "جامع الدروس العربية". (ط٢٨، صيدا – بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

الغنيمان، عبد الله بن محمد. "شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري". (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ).

فخر الدين الرازي، محمد بن عمر. "التفسير الكبير". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز". تحقيق: محمد علي النجار. (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧٣م، ١٩٩٢م، ١٩٩٦م).

القرطبي، أحمد بن عمر. "المفهِم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم". تحقيق: محيي الدين ديب ميستو، أحمد محمد السيد، يوسف علي بديوي، محمود إبراهيم بزال. (ط١، دمشق – بيروت: دار ابن كثير، دمشق – بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

القرطبي، محمد بن أحمد. "تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)". تحقيق: أحمد البردوني - إبراهيم أطفيش. (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).

القسطلاني، أحمد بن محمد. "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري". (ط٧، مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣هـ).

القيسي، مكي بن أبي طالب. "الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره". تحقيق: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة. (ط١، الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

الكرماني، محمد بن يوسف. "الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري". (ط١، بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م. ط٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م).

الكفوي، أيوب بن موسى. "الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية".

تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري. (بيروت: مؤسسة الرسالة).

الكماخي، عثمان بن سعيد. "المهيَّأ في كشف أسرار الموطأ". تحقيق: أحمد علي. (القاهرة – جمهورية مصر العربية: دار الحديث، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م).

الكوراني، أحمد بن إسماعيل. "الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري". تحقيق: أحمد عزو عناية. (ط١، بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م).

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. "فتاوى اللجنة الدائمة – ١". جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش. (الرياض: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء – الإدارة العامة للطبع).

المرادي، بدر الدين حسن. "الجنى الداني في حروف المعاني". تحقيق: د. فخر الدين قباوة، أ. محمد نديم فاضل. (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م).

المناوي، زين الدين محمد. "فيض القدير شرح الجامع الصغير". (ط١، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـ).

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. "صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤هـ –١٩٥٥م).

الواحدي، علي بن أحمد. "التفسير البسيط". تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود. (ط١، السعودية: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٠هـ).

الوقاد، خالد بن عبد الله. "شرح التصريح على التوضيح". (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م).

موقع الشيخ عبد الرحمن البراك. (https: //sh-albarrak. com/).

bibliography

Al-Safqasi, Ibrahim bin Muhammad "Al-Majeed Fi Eirab AlQur'an Almajeed. " Investigation: Hatem Saleh Al-Damen, (1 edition, Dar Ibn Al-Jawzi, 1430 AH).

Ibn Al-Asqalani, Hajar. "Nataej Alafkar Fi Takhreej Ahadeeth Alathkar. " Investigation: Hamdi Abd al-Majid al-Salafi, (2nd edition, Dar Ibn Kathir, 1429 AH - 2008 AD).

Al-Hanafi, Abu Al-Baqaa Ayoub "Al-Kuliyat. A Dictionary of Terms and Linguistic Nuances. Investigation: Adnan Darwish, Muhammad al-Masri, (Beirut: Al-Risala Foundation).

al-Awsat ,Abu al-Hasan al-Akhfash. "Ma'ani AlQur'an. " Investigation: Dr. Huda Mahmoud Qaraa, (1 edition, Cairo: Al-Khanji Library, 1411 AH - 1990 AD).

Al-Kourani, Ahmed bin Ismail. "Al-Kawthar Al-Jari Ela Riyadh Ahadeeth Al-Bukhari. " Investigation: Ahmed Ezzo Inaya, (1 edition, Beirut - Lebanon: Arab Heritage Revival House, 1429 AH - 2008 AD).

Al-Shaibani, Ahmad bin Hanbal. "Musnad AlImam Ahmad. " Investigation: Shoaib Al-Arnaout and others, (1 edition, Beirut: Al-Resala Foundation, 1421 AH - 2001 AD).

Ibn Taymiyyah, Ahmed. "Majmou AlFatawa. " Investigation: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, (Medina: King Fahd Institute for Printing of the Noble Qur'an, 1416 AH - 1995 AD).

Al-Qurtubi, Ahmad bin Omar. "Al-Mufahim Lma Ashkal Men Talkhees Ketab Muslim. " Investigation: Muhyiddin Dib Mesto, Ahmed Muhammad Al-Sayed, Yusef Ali Bedawi, Mahmoud Ibrahim Bazzal, (1st edition, Damascus - Beirut: Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut: Dar Al-Kalam Al-Tayyib, 1417 AH - 1996 AD).

Al-Iskandarani, Ahmed bin Muhammad Ibn Al-Munir. "AlMutawari Ala Trajim Abwab Al-Bukhari. " Investigation: Salahuddin Maqbool, (Kuwait: Al-Mualla Bookshop).

Al-Thalabi, Ahmed bin Muhammad. "Tafseer Al-Thalabi (AlKashf Wa AlBayan A'an Tafseer AlQur'an)". Investigation: A group of researchers, research source: university theses from researchers, (1 edition, Jeddah - Saudi Arabia: Dar Al-Tafsir, 1436 AH - 2015 AD).

Al-Khafaji, Ahmed bin Muhammad. "Hashiyat Al-Shihab A'la Tafsir Al-Baydawi. " (Beirut: Dar Sader).

Al-Qastalani, Ahmed bin Muhammad. "Irshad Al-Sari Le Sharh Sahih Al-Bukhari. " (7th edition, Egypt: Al-Kubra Al-Amiri Press,١٣٢٣ AH).

Al-Muradi, Badr Al-Din Hassan. "AlJena AlDani Fi Hrouf AlMa'ani" Investigation: Dr. Fakhruddin Qabawa, A. Muhammad Nadim Fadel, (1 edition, Beirut - Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Alami, 1413 AH - 1992 AD).

Bin Aqeel, Bahaa Al-Din. "Al-Musaid Ala Tasheel AlFawaed". Investigation: Dr. Muhammad Kamel Barakat, (1st edition, Mecca:

University Umm Al-Qura, Damascus: Dar Al-Fikr, Jeddah: Dar Al-Madani, 1400-1405 AH).

Al-Subki, Taqi al-Din Ali. “Fatawa AlSubki. ” (Dar Al Maarif).

Al-Suyuti, Jalal Al-Din. “AlEtqan Fi Uloum AlQur’an. ” Investigation: Muhammad Abul Fadl Ibrahim, (The Egyptian General Authority For the book, 1394 AH - 1974 AD).

al-Suyuti, Jalal al-Din. “Hashiyat Al-Suyuti Fi Tafsir Al-Baydawi (Nawahid Al-Bakar and Shawarid Al-Ikbar). ”

(Kingdom of Saudi Arabia: Umm Al-Qura University - College of Da`wah and Fundamentals of Religion, (3 PhD theses), 1424 AH - 2005 AD).

Al-Asfahani, Al-Hussein bin Muhammad Al-Raghib. “Tafsir Al-Raghib Al-Asfahani. ” Investigation: Muhammad Abdel Aziz Bassiouni, (1 edition, Egypt: Faculty of Arts, Tanta University, 1420 AH-1999 AD).

Al-Waqqad, Khalid bin Abdullah. “Sharh AlTasreeh Ala AlTawdheeh. ” (1 edition, Beirut - Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1421 AH - 2000 AD).

Al-Ansari, Zakariya bin Muhammad. “Menhat Al-Bari bi Sharh Sahih Al-Bukhari. ” Investigation: Sulaiman Al-Azmi, (1 edition, Riyadh - Saudi Arabia: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, 1426 AH - 2005 AD).

al-Manawi, Zain al-Din Muhammad. “Fayd Al-Qadeer Sharh AlJamea AlSagheer. ” (1 edition, Egypt: The Great Commercial Library, 1356 AH).

Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed. “AlDuaa. ” Investigation: Mustafa Abdul Qadir Atta, (1 edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1413 AH).

Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash’ath. “Sunan Abi Dawud. ” Investigation: Muhammed Muhyiddin Abd al-Hamid (Sidon - Beirut: Modern Library).

Suleiman bin Abdullah bin Abd Al-Wahhab. “AlTawdheeh A’an Tawheed AlKhalag Fi Jawab Ahl Al-Iraq. ” (1 edition, Riyadh, Saudi Arabia: Dar Taibah, 1404 AH - 1984 AD).

Al-Tibi, Sharaf al-Din al-Hussein. “Hashiyat Al-Tibi Ala Al-Kashshaf. ” (Futuh Al-Ghayb fi AlKashf A’an Gena’a AlRaib). ” Investigation: Iyad Muhammad Al-Ghouj, Jamil Bani Atta, (1 edition, Dubai: Dubai International Award for the Holy Qur’an, 1434 AH - 2013 AD).

Al-Tibi, Sharaf Al-Din Al-Husayn. “Sharh Al-Tibi A’la Mishkat AlMasabeeh. ”, (AlKashif A’an Hakaeq Alsunan). ” Investigation: Dr. Abdul Hamid Hindawi, (1 edition, Makkah Al-Mukarramah - Riyadh - Saudi Arabia: Nizar Mustafa Al-Baz Library, 1417 AH - 1997 AD).

Al-Halabi, Shihab Al-Din Ahmad Al-Sameen. “Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknoun. ” Investigation: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, (Damascus: Dar Al-Qalam).

Al-Dahlawi, Abd al-Haqq Nasif Al-Din. “Lama’at AlTanqeeh fi Sharh Mishkat Al-Masabih. ” Investigation: Prof. Taqialuddin al-Nadawi, (1st edition, Damascus - Syria: Dar al-Nawadir, 1435 AH - 2014 AD).

Al-Suhaili, Abd Al-Rahman bin Abdullah. “Nataej Al-Fikr fi AlNahu. ” (1 edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1412 AH - 1992 AD).

Al-Badr, Abd al-Razzaq bin Abd al-Muhsin. “Feqh AlAdeah Wa AlAthkar. ” (2nd edition, Kuwait, 1423 AH - 2003 AD).

Al-Darimi, Abdullah bin Abd al-Rahman. “Sunan Al-Darimi. ” Investigation: Hussein Salim Asad Al-Darani, (1 edition, Kingdom

Saudi Arabia: Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, 1412 AH - 2000 AD).

Al-Baydawi, Abdullah bin Omar. “Tafsir Al-Baydawi (Anwar Al-Tanzel and Asrar Al-Ta’weel)”. Investigation: Muhammad Abd Al-Rahman

Al-Maraachli, (1 edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 1418 AH). 33- Al-Ghunaiman, Abdullah bin Muhammad. “Sharh Ketab AlTawheed Min Sahih Al-Bukhari. ” (1st edition, Medina: Al-Dar Library, 1405 AH).

Ibn Hisham, Abdullah bin Yusuf.: Awdhah AlMasalik Ela Alfiyat Ibn Malik”, Investigated by: Yusuf Sheikh Muhammad Al-Biqai,

(Dar AlFekir for printing, publishing and distribution).

Ibn Hisham, Abdullah bin Youssef. “Mughni Al-Labib A’an Ketab AlA’reeb. ” Investigation: Dr. Mazen Mubarak, Muhammad Ali

Hamdallah, (6th Edition, Damascus: Dar Al-Fikr, 1985 AD).

Al-Sajzi, Ubaid Allah bin Saeed. “Resalat Al-Sijzi Ela Ahl Zabeed fi Alrad A’la Man Ankara AlHarf wa Alsout”

Investigation: Muhammad Bakrim, (2nd edition, Madinah - Kingdom of Saudi Arabia: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, 1423 AH - 2002 AD).

Al-Kamakhi, Othman bin Saeed. “Al-Muhaiyya fi Kashf Asrar Al-Muwatta’. ” Investigation: Ahmed Ali, (Cairo - Arab Republic of Egypt: Dar Al-Hadith, 1425 AH - 2005 AD).

Al-Wahidi, Ali bin Ahmed. “Altafseer Albaseet. ” Investigation: the origin of his investigation in (15) PhD dissertations at Imam Muhammad bin Saud University, (1 edition, Saudi Arabia: Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud University, 1430 AH).

Ibn Battal, Ali bin Khalaf. “Sharh Sahih Al-Bukhari. ” Investigation: Yasser bin Ibrahim, (2nd edition, Riyadh - Saudi Arabia: Al-Rushd Library, 1423 AH - 2003 AD).

Ibn Al-Mulqqin, Umar bin Ali. “Al-Tawdhid li-Sharh Al-Jami Al-Sahih. ” Investigation: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Verification, (1 edition, Damascus - Syria: Dar Al-Nawader, 1429 AH - 2008 AD).

bin Adel, Omar bin Ali. “Allubab fi Uloum AlKetab. ” Investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawjoud, Ali Muhammad Moawad, (1 edition, Beirut - Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Alalmih, 1419 AH - 1998 AD).

Sibawayh, Amr bin Othman. “AlKetab. ” Investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, (3rd edition, Cairo: Al-Khanji Library, 1408 AH - 1988 AD).

al-Razi, Fakhr al-Din. “AlTafseer AlKabeer. ” (3rd edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 1420 AH).

The Standing Committee for Scholarly Research and Issuing Fatwas,

“Fatawa Allajnah AlDaemah- 1. ” Compilation and arrangement: Ahmed bin Abdul Razzaq Al-Dawish, (Riyadh: Presidency of the Department of Scholarly Research and Ifta - General Administration of Printing).

Ibn Al-Atheer, Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari. “Al-Badi’ fi Elm AlArabiah. ” Investigation: Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din, (1 edition,Mecca - Saudi Arabia: Umm Al-Qura University, 1420 AH).

Ibn Al-Atheer, Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari. “Al-Shafi fi Sharh Musnad Al-Shafi’i. ” Investigation: Ahmed bin Suleiman, Yasser bin

Ibrahim, (1 edition, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia: Al-Rushd Library, 1426 AH - 2005 AD).

bin Ashour, “Muhammad Al-Taher. “AlTahreer wa AlTanweer. ” (Tunisia: The Tunisian Publishing House, 1984 AH).

Muhammad bin Ibrahim Ibn Jama’ah, “Kashf Al-Ma’ani Fi Al-Mutashabih Min Al-Muthathani. ” Investigation: Dr. Abdel-Gawad Khalaf, (1 edition,Mansoura: Dar Al-Wafaa, 1410 A. H. - 1990 A. D.).

Al-Hamad, Muhammad bin Ibrahim. “Mustalahat fi Kutub AlAqaed. ” (1st edition, Dara Ibn Khuzaymah).

al-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Qayyim. “Bada’i Al-Fawa’id. ” Beirut - Lebanon: Arab Book House).

Al-Damamini, Muhammad bin Abi Bakr. “Masabeh AlJamea. ” Investigation: Noureddine Talib, (1 edition, Syria: Dar Al-Nawader,

1430 AH - 2009 AD).

Abu Zahra, Muhammad bin Ahmad. “Zahrat AlTafaseer. ” (Dar Al-Fikr Al-Arabi).

Al-Sherbiny, Muhammad bin Ahmed Al-Khatib. “Al-Siraj Al-Munir Fi AlEanah Ala Ma’arefat Ba’adh Kalam Rabna AlHakeem AlKhabeer. ”(Cairo: Bulaq Press (Al-Amiri), 1285 AH).

Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad. “Tafsir al-Qurtubi (AlJamea Le Ahkam Al Qur’an). ” Investigation: Ahmed Al-Bardouni – Ibrahim Atfeesh, (2nd edition, Cairo: The Egyptian Book House, 1384 AH - 1964 AD).

Aqila, Muhammad bin Ahmed. “AlZeyada Wa AlEhsam fi Uloum Al Qur’an. ” Investigation: The origin of the book is a collection of university Master theses, (1st edition, Sharjah - UAE: Center for Research and Studies, University of Sharjah, 1427 AH).

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. “AlAdab AlMufrad Bi AlTa’aleqat. ” Investigation: Samir bin Amin Al-Zuhairi, (1 edition, Riyadh: Al-Maarif Library for Publishing and Distribution, 1419 AH - 1998 AD).

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. “Sahih Al-Bukhari (AlJame’a Al-Musnad Al-Sahih Almukhtasar Min Umour Rasoul Allah PBUH Wa Sunaninh Wa Ayyamih). ” Investigation: Muhammad Zuhair Al-Nasser, (1 edition, Dar Touq Al-Najat, 1422 AH).

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. “Tafsir Al-Tabari (Jamea Albayan A’an Ta’aweel A’ay AlQur’an). ” Investigation: Ahmed Shaker, (1 edition, Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD).

al-Tabari, Muhammad bin Jarir. “Sareeh Al-Sunnah. ” Investigation: Badr Youssef Al-Maatouq, (1 edition, Kuwait: Dar Al-Khalifa for Islamic

Books, 1405 AH).

Ibn Hibban, Muhammad. “Sahih Ibn Hibban. ” Investigation: Shuaib Al-Arnaout, (1 edition, Beirut: Al-Resala Foundation, 1408 AH - 1988 AD).

Al-Uthaymeen, Muhammad ibn Salih. “Ta’aleeq Mukhtasar Ala Ketab Lum’at Al-I’tiqad. ” Investigation: Ashraf bin Abd al-Maqsoud, (3rd edition, Adwaa Al-Salaf Library, 1415 AH - 1995 AD).

al-Uthaymeen, Muhammad bin Salih. “Tafsir al-Uthaymeen - Juz Amma. ” Prepared and graduated by: Fahd bin Nasser Al-Suleiman, (2nd Edition, Riyadh: Dar Al-Thuraya for Publishing and Distribution, 1423 AH - 2002 AD).

Al-Othaymeen, Muhammad bin Saleh. “Tafseer AlQur’an Alkareem, Surat Saba. ” (1 edition, Kingdom of Saudi Arabia: Sheikh Muhammad Al-Othaimeen Charitable Foundation, 1436 AH).

al-Uthaymeen, Muhammad bin Salih. “Majmou Fatawa Ibn Uthaymeen. ” Compilation and arrangement: Fahd bin Nasser Al-Sulaiman, (Dar Al-Watan - Dar Al-Thuraya, 1413 AH).

bin Malik, Muhammad bin Abdullah. “Alfiyyat Ibn Malik,” (Dar Al-Taawon).

66- bin Malik, Muhammad bin Abdullah. “Tasheel Alfawaed Wa Takmeel Almaqased. ” Investigation: Muhammad Kamel Barakat (Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1387 AH - 1967 AD).

bin Malik, Muhammad bin Abdullah. “Sharh Tasheel Alfawaed. ” Investigation: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, d. Muhammad Badawi The circumcised, (1 edition, Dar Hajar for printing and publishing, 1410 AH - 1990 AD).

Al-Shawkani, Muhammad bin Ali. “Fath Al-Qadeer. ” (1st Edition, Damascus: Dar Ibn Katheer, Beirut: Dar Al-Kalam Al-Tayyib, 1414 AH).

Ibn Majah, Muhammad bin Yazid. “Sunan Ibn Majah. ” Investigation: Shoaib Al-Arnaout and others, (1 edition, Dar Al-Resala International,

1430 AH - 2009 AD).

Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub. “Basaer Thawy Altameez Fi Lataef Alketab Alaziz. ” Investigation: Muhammad Ali Al-Najjar. (Cairo: Supreme Council for Islamic Affairs, 1973 AD, 1992 AD, 1996 AD).

Al-Andalusi, Muhammad bin Yusuf Abu Hayyan. “Al-Bahr Al-Muheet fi ALTafsir. ” Investigation: Sidqi Muhammad Geel (Beirut: Dar Al-Fikr, 1420 AH).

Al-Andalusi, Muhammad bin Yusuf Abu Hayyan. “Altatheyl Wa Altakmeel Fi Sharh Ketab Altasheel. ” Investigation: Dr. Hassan Hindawi, (1 edition, Damascus: Dar Al-Qalam).

al-Kirmani, Muhammad bin Yusuf. “Al-Kawakeb Al-Darari fi Sharh Sahih Al-Bukhari. ” (1 edition, Beirut - Lebanon: Arab Heritage Revival House, 1356 AH - 1937 AD. 2nd edition, 1401 AH - 1981 AD).

al-Baramawi, “Muhammad Shams al-Din. Al-Lami’ al-Sabeeh bi Sharh al-Jami’ al-Sahih. ” Investigation: a specialized committee of investigators Under the supervision of Noureddine Talib, (1 edition, Syria: Dar Al-Nawader, 1433 AH - 2012 AD).

al-Albani, Muhammad Nasir al-Din. “Altaleqat AlHessan Ala Sahih Ibn Hibban. ” (1st floor, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia
Saudi Arabia: Dar Bawazir, 1424 AH - 2003 AD).
al-Albani, Muhammad Nasir al-Din. “Sahih Sunan Abi Daoud. ” (1st Edition, Kuwait: Ghiras Corporation for Publishing and Distribution,
1423 AH - 2002 AD).
Safi, Mahmoud bin Abd al-Rahim. “Aljadwal Fi Earab AlQur’an Alkareem. ” (4th edition, Damascus: Dar Al-Rasheed, Beirut:
Al-Iman Foundation, 1418 AH).
Al-Alusi, Mahmoud bin Abdullah. “Tafsir Al-Alusi (Rouh Almaani Fi Tafseer AlQran Alkareem Wa Alsaba’ Almathani). ”
Investigation: Ali Abd al-Bari Attia, (1 edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1415 AH).
Al-Zamakhshari, Mahmoud. “Alkashaf A’an Haqaeq Ghawamedh Altanzeel. ” (3rd Edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1407 AH).
Al-Nisaburi, Muslim bin Al-Hajjaj. “Sahih Muslim (Al-Musnad Al-Sahih Almukhtasar Benaql Aladl A’an Aladl Ela Rasoul Allah PBUH). ” Investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, (Cairo: Issa Al-Babi Al-Halabi Press and Partners, 1374 AH - 1955 AD).
Al-Ghalayini, Mustafa bin Muhammad. “Jamea Aldrous Alarabiyah. ” (28th edition, Sidon - Beirut: Al-Makataba Al-Asriyyah, 1414 AH- 1993 AD).
Al-Basri, Muammar bin Al-Muthanna. “Majaz Al-Qur’an. ” Investigation: Muhammad Fawad Sezgin (Cairo: Al-Khanji Library, 1381 AH).
Al-Azdi, Muammar bin Rashid. “Jamea Muammar bin Rashid. ” Investigation: Habib al-Rahman al-Azami, (2nd edition, Pakistan:
Scientific Council, 1403 AH).
Makki bin Abi Talib, “Alhidayah Ela Blough Alnehayah Fi Elm Ma’ani AlQuran Wa Tafseerh. ” Investigation: a research group of Quran and Sunnah - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, (1 edition, Sharjah: Collection of Book and Sunnah Research - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, 1429 AH - 2008 AD).
Sheikh Abdul Rahman Al-Barrak website. (https: //sh-albarrak. com/).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (1)

No.	Researches	page
1-	**Mukhtasar Mufīd Fi At-Tajwīd By Abū Ḥafṣ Sirāj al-Dīn ‘Umar bin Zain al-Dīn Qāsim al-Anṣārī, famous as An Nashār (d. 907 AH)** **- Study and Investigation -** Dr. Naher bin Hamdan Al-Mohammadi	11
2-	**The listening and Recitation of Ibn al-Qarrab from his Sheikh Ibn al-Mihran in the book: »Ash-Shafi fi ‘ilal al-Qira-at»** **-compilation and study-** Dr. ABDULAZIZ BATEL BATTAL ALRASHIDI	81
3-	**Qurʾanic Recitations and their guidance in the Abu Ali Al-Qali’s two books »Al-Bariʿ fi al-lugha«, and »Al-Maqsur wa al-mamdud»** **-compilation and study-** Dr. Baraa bin Hashim bin Ali Al-Ahdal	135
4-	**The Meaning Of The (Ba’a) Accociating With (Ism) In Al-Basmalah And The Like And The Resulting Meanings And Issues** **-Inductive Analytical Study -** Prof. Khaled Bin Othman AlSabt	191
5-	**The word “Qurain” in the Holy Qur’an** **-an analytical study -** Dr. Ibrahim Muhammad Ibrahim Sultan	247
6-	**Whispering and Touching in the Holy Quran** **-Objective Study-** Dr. Tahani Salem Ahmad Bahwirth	295
7-	**The tools for criticizing interpretation according to Ibn Taymiyyah** Dr. Aqeel bin Salem Al-Shammari	351
8-	**The narrators about whom Imam Al-Dhahabi raised disagreements and did not rule anything about them in his book Al-Kashif From the beginning of his name Ibrahim to the end of his name Othman** **-plural and study-** Prof. Ahmed bin Ali Al Handody Al Ghamdi	395
9-	**Al-Fawāid Al-Multaqatah wa Al-Farāid Al-Multaqatah** **- Edited and Studied-** Prof. Sulayman bin Salih bin Abdullah Al-Thinyan	467
10-	**Razina may God be pleased with her and her narrations in the books of the Sunnah of the Prophet** Dr. Munirah bint Gobran bin Hadi Al-Qahtani	559

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(Managing Editor)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ʿAbdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ʿAbdullāh bin ʿAbd al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al- Muzaini
Professor of Tafseer and Sciences of Qur‘aan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ‘Aṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā‘ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa‘aat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfī al-‘Anazī
Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Publishing Department)

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

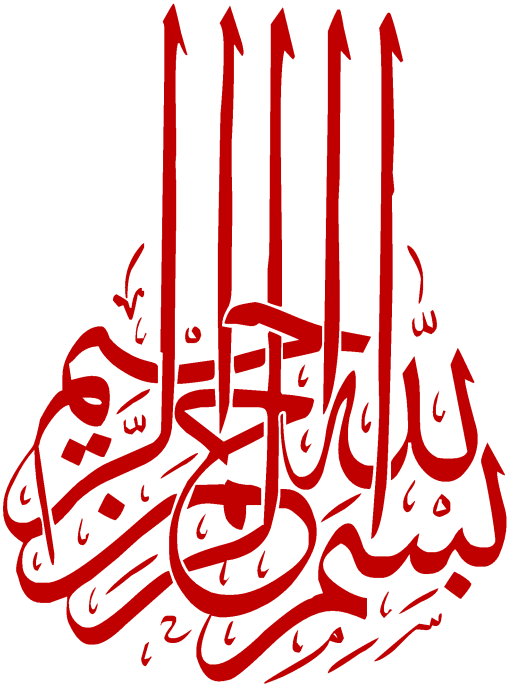
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

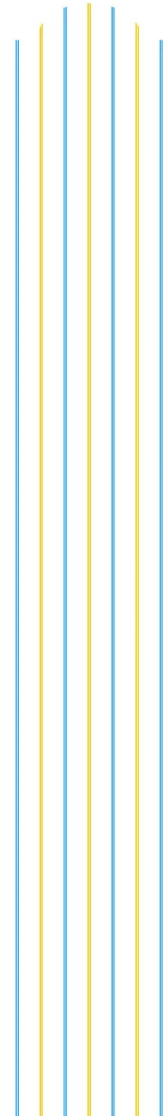

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (209) - Volume (1) - Year (58) - June 2024

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (209) - Volume (1) - Year (58) - June 2024